

أحكام التلاوة

على روايـــة

الإمام ورش

⑤

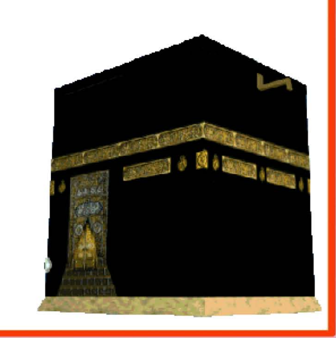
المدود– حروف الهجاء فواتح السور– حكم لفظ {أنا} – حكـم ﴿ءَآلَٰنَ﴾– أحكام الهمزة

جمـال مُرْسـلِي

أستاذ مادّة العلوم الإسلاميّة

بقطاع التعليم الثانوي





الـمدود

تعريف الـمدّ لغة:

س: ما معنى الـمدّ لغة؟

ج: الـمدّ لغة هو الزّيادة، ويقابله القصر.

تعريف القصر لغة:

س: ما معنى القصر فـي اللّغة؟

ج: القصـــر فـــي اللّغـة هـو الــحبس والــمنع، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾[1]، أي مـحبوسات، ومنه مقصورة الـجامع.

تعريف الـمدّ اصطلاحًا:

س: ما معنى الـمدّ فـي الاصطلاح؟

ج: الـمدّ فـي الاصطلاح هو: (**إطالة زمن جريان الصّوت بحرف ساكن من حروف العلّة**).

تعريف اصطلاحيّ آخر للمدّ:

س: هل هناك تعريف اصطلاحيّ آخر للمدّ؟

ج: نعم هناك تعريف اصطلاحيّ آخر للمدّ، وهو: (**إثبات حروف الـمدّ من غير زيادة عليها**).

حروف العلّة وحروف الـمدّ:

س: هل حروف العلّة هي نفسها حروف الـمدّ؟ وما هي؟

ج: نعم حروف العلّة هي نفسها حروف الـمدّ، وهي:

الألف السّاكنة الـمفتوح ما قبلها (ـَاْ).

الواو السّاكنة الـمضموم ما قبلها (ـُوْ).

الياء السّاكنة الـمكسور ما قبلها (ـِيْ).

ويمكن جمعها فـي كلمة: (**ءَاتُونِـي**)، أو: (**نُوحِيهَا**).

(1) الرحمان 72

أقسام الـمدّ:

س: هل الـمدّ نوع واحد أم هو أقسام متعدّدة؟

ج: الـمدّ ليس نوعًا واحدًا، بل ينقسم قسمين، وهما: 1 ـ مدّ أصلـي (طبيعيّ)، 2 ـ ومدّ فرعيّ.

القسم الأوّل ـ الـمد الأصلـيّ:

س: ما الـمدّ الأصلـيّ (الطّبيعيّ)؟

ج: الـمدّ الأصلـيّ: هو ما لا تقوم ذات الـحرف إلّا به، ولا يتوقّف علـى سبب (همز أو سكون)، فهو لـيس بعده همز ولا سكون.

سبب تسمية الـمدّ الأصلـيّ بـ(الـمدّ الطّبيعيّ):

س: لـمـاذا سمّي الـمدّ الأصلـيّ بـ(الـمدّ الطّبيعيّ)؟

ج: سمّي الـمدّ الأصلـيّ بـ(**الـمدّ الطّبيعيّ**)؛ لأنّ الشّخص سويّ الطّبع والنّطق والتّلقّي لا يُنقِصُه عن حـدّه ولا يزيده عليه.

س: هل هناك تسمية أخرى للمدّ الطّبيعيّ؟

ج: نعم هناك تسمية أخرى للمدّ الطّبيعي، هي: (**الـمدّ الثّابت**).

مقدار الـمدّ الطبيعيّ:

س: ما الذي يراعيه القارئ للقرآن الكريم فـي حروف الـمدّ؟

ج: علـى قارئ حرف من حروف الـمدّ أن يطيل زمن جريان الصّوت فترة زمنيّة قدرها حركتـان، وإلّا وقـع فـي اللّحن، وهو حرام شرعًا، والقارئ يثاب علـى ترك اللّحن.

فقارئ كلمة: (**قال**) لا بدّ له من فترة زمنيّة يستغرقها فـي نطق الألف، فإن لـم تتحقّق هذه الفترة صار اللّفـظ (**قَلَ**).

ويقع القارئ فـي اللّحن أيضا إذا زاد زمن جريان الصوت عن مدّته الـمحدّدة.

أخطاء بعض أئمّة الـمساجد وأكثر الـمؤذّنين:

ما يفعله بعض أئمّة الـمساجد وأكثر الـمؤذّنين من الزّيادة فـي الـمدّ الطّبيعيّ خطأ لاسيمـا وقد يقتدي بهـم بعض الـجهلة من القرّاء.

توابع الـمدّ الأصلـيّ:

س: هل للمدّ الأصلـيّ توابع؟ وما هي إن وجدت؟

ج: نعم للمد الأصلـيّ توابع، هي: 1 ـ مدّ العوض، 2 ـ مدّ الصلة، 3 ـ مدّ التمكين.

1 ـ مدّ العوض:

س: متى يكون مدّ العوض؟

ج: يكون مدّ العوض عند الوقف على التّنوين الـمنصوب، حيث يوقف علـى ألف عوضًا عن التّنوين.

س: أعط أمثلة عن ذلك.

ج: من أمثلة مدّ العوض ما يلـي:

كلمة (**أفواجًا**) فـي قوله تعالـى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي اِلصُّورِ فَتَاتُونَ أَفْوَاجًا﴾[1]، تلفظ: (**أفواجَا**).

كلمة (**كبيرًا**) فـي قوله تعالـى: ﴿وَبَشِّرِ اِلْمُومِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اَللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾[2]، تلفظ: (**كبيرَا**).

2 ـ مدّ الصّلة:

س: متى يكون الـمدُّ مدَّ صلة؟

ج: إذا جاءت هاء الكناية -وهي هاء الضّمير الغائب الـمفرد الـمذكّر- مضمومة أو مكسورة، ووقعت بـين متحرّكين، ولم يوقف عليها:

ـ أشبعت ضمّة الهاء ليتولّد عنها واو مدّيّة.

ـ أو أشبعت كسرة الهاء ليتولّد عنها ياء مدّيّة.

س: كم هو مقدار مدّ الصّلة؟

ج: لـمدّ الصّلة حركتان، إذا لـم يتبعها همز.

س: ماذا يسمّى مدّ الصلة هذا؟

ج: يسمّى مدّ الصّلة هذا بـ(**مدّ الصّلة صغرى**).

س: أعط أمثلة علـى مدّ الصّلة.

ج: من أمثلة مدّ الصّلة ما ورد:

1 ـ النّبأ 18

2 ـ الأحزاب 47

فـي قوله تعالـى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾[1]، تلفظ: (إِنَّهُو كَانَ تَوَّابًا).

وفـي قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾[2]، تلفظ: (لِرَبِّهِي كَفُورًا).

س: كم هو مقدار مدّ الصّلة إذا تبعه همز؟

ج: إذ وقع بعد مدّ الصّلة همزٌ، ألـحق الـمدّ بـ«**الـمدّ الـجائز الـمنفصل**»، ومقداره ستّ (06) حركات فـي حالة الوصل، أمّا فـي حالة الوقف فلا مدّ.

س: ماذا يسمّى مدّ الصّلة هذا؟

ج: يسمّى مدّ الصّلة هذا بـ(**مدّ الصّلة كبرى**).

س: أعط أمثلة علـى مدّ الصّلة الـملحق بالـمدّ الـمنفصل.

ج: من أمثلة مدّ الصّلة الـملحق بالـمدّ الـمنفصل، ما ورد:

فـي قوله تعالـى: ﴿ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَاكُلُونَ ﴾[3]، تلفظ: (فَقَرَّبَهُو إِلَيْهِمْ).

وفـي قوله تعالـى: ﴿ وَمِنَ ـايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾[4]، تلفظ: (آيَاتِهِي).

وتـجدر الإشارة إلـى أنّه فـي رسم الـمصحف يشار إلـى مدّ الصّلة الـملحق بالـمدّ المنفصل بإشارة الـمدّة الزّائدة (~).

3 ـ مدّ التّمكين:

س: ما هو مدّ التّمكين؟

ج: مدّ التّمكين هو: (**ياءان أولاهما مشدّدة مكسورة، وثانيتهمـا ساكنة مدّيّة**)[5].

س: لـمـاذا سمّي هذا الـمدّ بـ(مدّ التّمكين)؟

ج: سمّي هذا الـمدّ بـ(**مدّ التّمكين**)؛ لأنّه يـخرج متمكّنًا بسبب الشّدّة.

1 ـ النّصر 03

2 ـ الإسراء 27

3 ـ الذّاريات 27

4 ـ فصّلت 39

5 ـ وتعريفه بأنّه: (**واوان أولاهما مدّية وثانيتهمـا متحرّكة**)، من نحو قوله تعالـى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾، فهو غير مُسَلّمٍ به؛ لأنّه يكون مدًّا طبيعيًّا أو ثابتًا، ويكفي فـي التّعليل قولنا بأنّه يخرج متمكّنا بسبب الشّدّة.

س: أعط أمثلة علـى مدّ التّمكين.

ج: من أمثلة مدّ التّمكين ما ورد:

فـي قوله تعالـى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾[1].

وفـي قوله تعالـى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾[2].

وفـي قوله تعالـى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِے بَعَثَ فِے ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾[3].

القسم الثّانـي ـ الـمدّ الفرعيّ

س: ما الـمدّ الفرعيّ؟

ج: الـمدّ الفرعيّ هو: (**ما زاد علـى الـمدّ الأصلـيّ**)، ويسمى (**الـمدّ الـمزيديّ**).

س: متى يكون الـمدّ الفرعيّ؟

ج: يكون الـمدّ الفرعيّ بسبب اجتمـاع حرف الـمدّ بهمزة أو سكون.

س: هل الـمدّ الفرعيّ نوع واحد، أم هو أنواع متعدّدة؟

ج: بناء علـى ما ذكرناه من سبب الـمدّ الفرعيّ، يتبيّن أنّه نوعان:

1 ـ مدّ بسبب الـهمز، 2 ـ ومدّ بسبب السّكون.

أولا ـ الـمدّ بسبب الـهمز:

س: ما أوجه الـمدّ بسبب الهمز؟

ج: للمدّ بسبب الـهمز ثلاثة أوجه، هي:

الوجه الأوّل ـ أن يأتـي بعد حرف الـمدّ همز:

س: كم هو مقدار الـمدّ بسبب الـهمز فـي هذا الوجه؟

ج: مقدار الـمدّ بسبب الـهمز فـي هذا الوجه ستّ حركات (الطّول)، أي ثلاث ألفات.

1 ـ النّساء 86

2 ـ آل عمران 79

3 ـ الجمعة 02

أقسامه:

س: كم هي أقسام الـمدّ بسبب الـهمز فـي هذا الوجه؟

ج: للمدّ بسبب الـهمز في هذا الوجه قسمـان: 1 ـ متّصل، 2 ـ منفصل.

1 ـ الـمدّ الـمتّصل:

س: ما الـمدّ الـمتّصل؟

ج: الـمدّ الـمتّصل هو: (**أن يوجد بعد حرف الـمدّ همز فـي نفس الكلمة**)، أو هو: (**ما اجتمع شرطـه وسـببه فـي كلمة واحدة**)، والشّرط هو تأخّر الـهمزة عن حرف الـمدّ.

س: لـمـاذا سمّي هذا الـمدّ بـ(الـمدّ الـمتّصل)؟

ج: سمّي هذا الـمدّ بـ(**الـمدّ الـمتّصل**)؛ لاتّصال الـهمز بحرف الـمدّ فـي كلمة واحدة[1].

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـمدّ الـمتّصل ما ورد:

فـي قوله تعالـى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا اَلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَاراً ﴾[2].

وفـي قوله تعالـى: ﴿ وَجِےٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾[3].

وفـي قوله تعالـى: ﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ اُ۬لْعَذَابِ ﴾[4].

2 ـ الـمدّ الـمنفصل:

س: ما الـمدّ الـمنفصل؟

ج: الـمدّ الـمنفصل هو: (**أن يأتـي حرف الـمدّ فـي آخر كلمة والـهمزة بعده فـي أوّل كلمة تليها**)، أو هـو: (**ما كان شرطه وسببه فـي كلمتين**).

س: لـمـاذا سمّي هذا الـمدّ بـ(الـمدّ الـمنفصل)؟

1 ـ وسمّي أيضا بـ(**الـمدّ الواجب**)؛ لأنّ القرّاء جميعهم أوجبوا مدّه.

2 ـ الأنعام 06

3 ـ الفجر 23

4 ـ غافر 45

ج: سمّي هذا المدّ بـ(المدّ المنفصل)؛ لانفصال حرف المدّ عن الهمز في كلمة أخرى[1].

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة المدّ المنفصل ما يلي:

مثال الواو المدّيّة آخر الكلمة مع الهمزة أوّل الكلمة التي تليها (ـُو أ): ﴿ وَالذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمُۥٓ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾[2].

مثال الياء المدّيّة آخر الكلمة مع الهمزة أوّل الكلمة التي تليها (ـِي أ): ﴿ رَبَّنَا اَ۪غْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِےٓ أَمْرِنَا ﴾[3].

مثال الألف المدّيّة آخر الكلمة مع الهمزة أوّل الكلمة التي تليها (ـَا أ): ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴾[4].

الوجه الثّاني ـ مدّ اللّين بسبب الهمز:

الوجه الثّاني من أوجه المدّ بسبب الهمز هو: (**أن يأتي بعد حرفي اللّين -الواو والياء السّاكنتان المسبوقتان بفتح (ـَوْ، ـَيْ)- همز في كلمة واحدة**)، ويسمّى (**مدّ اللّين بسبب الهمز**).

س: كم هو مقدار مدّ اللّين بسبب الهمز؟

ج: مدّ اللّين بسبب الهمز مقداره أربع حركات (04) وهو التّوسط، أو ستّ حركات (06) وهو الطّول، وصلًا ووقفًا.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة مدّ اللّين بسبب الهمز ما يلي:

أمثلة الواو السّاكنة المسبوقة بفتح (ـَوْ) :

﴿ فَبَعَثَ اَللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِے اِلَارْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَارِے سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾[5].

1 ـ وسمّي أيضا بـ(المدّ الجائز)؛ لاختلاف القرّاء فيه.

2 ـ الأنفال 72

3 ـ آل عمران 147

4 ـ ص 41

5 ـ المائدة 31

﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ إِمْرَأَ سَوْءٖ وَمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيّٗا ﴾[1]،

أمثلة الياء السّاكنة الـمسبوقة بفتح (ـَيْ): ﴿ إِنَّ أَللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ﴾[2].

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا اَسْتَيْـَٔسَ أَلرُّسُلُ ﴾[3].

الوجه الثّالث ـ مدّ البدل:

الوجه الثّالث من أوجه الـمدّ بسبب الـهمز (**مدّ البدل**)، وهو: (**ما كان أصله همزتين قطعيّتين، الأولى متحرّكة، والثّانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى**).

س: كم هو مقدار مدّ البدل؟

ج: مدّ البدل له ثلاثة أوجه: **القصر** (حركتان)، أو **التوسط** (أربع حركات)، أو **الطّول** (ستّ حركات).

س: أعط أمثلة على مدّ البدل.

ج: من أمثلة مدّ البدل ما يلي:

إذا كانت همزة القطع الأولى مفتوحة أبدلت الثّانية ألفًا، نحو كلمة (ءَامن) من قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ أَلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَالْمُومِنُونَ ﴾[4]، أصلها: (**أَأْمن**).

وإذا كانت همزة القطع الأولى مكسورة أبدلت الثّانية ياء، نحو كلمة (**إيمانًا**) من قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا أَلذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنٗا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[5].

أمّا إذا كانت همزة القطع الأولى مضمومة أبدلت الثّانية واوا، نحو كلمة (**أوتوا**) من قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ أَلذِينَ أُوتُواْ أَلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ أَلْبَيِّنَةُ ﴾[6].

الـمدّ الـملحق بالبدل:

س: ماذا أُلْـحِقَ بالبدل؟

1 ـ مريم 28

2 ـ البقرة 20

3 ـ يوسف 110

4 ـ البقرة 285

5 ـ التّوبة 124

6 ـ البيّنة 04

ج: أُلْـحِقَ بالبدل كلّ مدّ جاء بعد همزة، ولم يكن أصل ذلك الـمدّ همزة ساكنة.

س: أعط أمثلة علـى ذلك؟

ج: من أمثلة الـمدّ الـملحق بالبدل ما يلـي:

كلمة (**مئاب**) من قوله تعالـى: ﴿ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبِىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٖ ﴾[1].

وكلمة (**يستهزئون**) من قوله تعالـى: ﴿ وَمَا يَاتِيهِم مِّن رَّسُولٍ اِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[2].

وكلمة (**جاءوا**) من قوله تعالـى: ﴿ اِنَّ ٱلذِينَ جَآءُو بِالِافْكِ عُصْبَةٞ مِّنكُمْ ﴾[3].

س: ماذا يسمّى هذا الـمدّ الـملحق بالبدل؟

ج: يسمّى الـمد الـملحق بالبدل (**بدلًا عارضًا للسّكون**).

أنواع مدّ البدل:

س: ما هي أنواع مدّ البدل؟

ج: لـمدّ البدل أربعة أنواع:

1 ـ **مد بدل ثابت**: نحـو كلمـة (**أوتـوا**) فـي قولـه تعالــى: ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾.

2 ـ **مدّ بدل متغيّر بتسهيل**[4]: كمـا فـي قولـه تعالــى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾[5]، فكلمـة: (.الَ) أصلها (**ءال**). وقوله أيضا: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَآمَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنَ ـاذَنَ لَكُمْ ﴾[6]، فكلمة: (ءا۬مَنتُم) أصلها (**ءآمنتم**).

---

1 ـ الرّعد 29

2 ـ الحجر 11

3 ـ النّور 11

4 ـ التّسهيل في اصطلاح القرّاء إذا أطلق اختصّ بـ(**التّسهيل بين بين**)، فالـهمزة الثّانية بسبب ذلك التّسهيل تكون بينها وبين الـحرف الـمجانس لـحركتها، فتكون الـمفتوحة بين الـهمزة والألف، والـمضمومة بين الهمزة والواو، والـمكسورة بين الهمزة والياء، أمّا تقريب الـهمزة الـمسهّلة من مـخرج الـهاء فقد جرى الأخذ عليه عند البعض خصوصًا أهل الـمغرب، وقد جوّزه الدّاني وجماعة، ولكن أكثر القرّاء علـى منع ذلك.

5 ـ الحجر 61

6 ـ الأعراف 123

3 ـ **مدّ بدل متغيّر بنقل:** نحو قوله تعالـى: ﴿مَنَ ـامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِلَاخِرِ﴾[1]، فعبارة: (مَنَ ـامَنَ) أصلها (مَنْ ءَامن)، فنقلت حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها، فصارت على ما هي عليه.

4 ـ **مدّ بدل متغيّر بإبدال:** فـي قولـه تعالـى: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ اَلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[2]، وقولـه أيضـا: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾[3].

استثناءات مدّ البدل:

س: ماذا يستثنى من مدّ البدل؟

ج: يستثنى من مدّ البدل ما يلـي:

1 ـ كلمة: ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾، حيث وقعت، فمدّ البدل فيها يقصـر؛ لاستثقال مـدَّيْنِ فـي كلمـة أعجميّـة كثيرة الـحروف، يضاف إليها فـي الغالب كلمة مـمدودة الآخر، وهي (**بنو**) أو (**بني**)، فترك مدّها تـخفيفا.

2 ـ إذا كانت الـهمزة واقعة فـي مدّ البدل بعد حرف ساكن صـحيح -مـن أصـل الكلمـة- متّصـل؛ وذلـك لـحذف صورة الـهمز رسمًـا، مثل: كلمـات: **{قرءان}**، **{ظمئان}**، **{مذءوما}**، **{مسئولا}**، **{مسئولون}**، ففيهـا القصر (حركتان).

س: كـم هـو مقـدار مـدّ البـدل إذا وقـف عـلى نحـو: ﴿رَءَا اَلْقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا اَلشَّمْسَ﴾، ﴿تَرَآءَا اَلْجَمْعَانِ﴾؟

ج: الألف فـي نحو هذه الآيات فيها الأوجه الثّلاثة عند الوقف عليها؛ لأنّها أصـليّة، وذهابهـا فـي الوصـل عارض.

3 ـ كلمة: ﴿يُؤَاخِذُ﴾، كيفمـا وقعت -وهي مستثناة من الـهمز الـمغيّر بالبدل نحـو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾، ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾- فتقصر؛ لأنّ أصل الكلمة (واخذ، يواخذ) بلا همز.

4 ـ إذا ابتدئ نحو: **{الُاولَـى}**، **{الَاخِـرَة}**، **{الَامِـرُون}**، بـلام (أل التّعريـف)، ففـي البـدل القصـر فقـط (حركتان).

5 ـ كلّ حرف مدّ وقع بعد همزة الوصل فـي الابتداء، نحو:

1 ـ البقرة 62

2 ـ الشّعراء 04

3 ـ الأنبياء 99

كلمة (**إيذن**)، في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱيذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ [1].

وكلمة: (**إيت**)، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ٱيتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [2].

وكلمة: (**اؤتمن**)، في قوله تعالى: ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱوتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ [3].

ففي حرف المدّ القصر فقط؛ لأنّه مسبوق بهمزة وصليّة لا أصليّة، فتعدم الهمزة عند وصل الكلمة بما قبلها، فامتنعت زيادة المدّ لعروض همزة الوصل؛ ولأنّ حرف المدّ بدل من الهمزة، فهو عارض أيضا.

استثناءات مدّ اللّين:

س: ماذا يستثنى من مدّ اللّين؟

ج: يستثنى من مدّ اللّين هاتان الكلمتان في القرآن الكريم:

كلمة: (**موئلا**)، في قوله تعالى: ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ [4]؛ لأنّ أصل الكلمة (وئل، يئل)، فالواو تحذف في الفعل المضارع.

كلمة: (**الموءودة**)، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [5]؛ لأنّ أصل الكلمة (وأد، يئد)، فالواو تحذف في الفعل المضارع.

س: كم هو مقدار المدّ في هاتين الكلمتين؟

ج: مقدار المدّ في هاتين الكلمتين هو حركتان (القصر).

س: ما المراد بالقصر في الواو؟

ج: المراد بالقصر في الواو: الإسكان فقط.

س: ما حكم ما كان من {سوءات}؟

1 ـ التّوبة 49

2 ـ الشّعراء 10

3 ـ البقرة 283

4 ـ الكهف 58

5 ـ التّكوير 08

ج: ما كان من {سوءات} في نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ﴾[1]، فليس في الواو إلاّ القصر والتّوسط، وله علاقة بالبدل:

ـ فإذا قصرنا الواو ففي البدل الأوجه الثلاثة (القصر، التّوسط، الطّول).

ـ أمّا إذا وسّطنا الواو ففي البدل التّوسط.

ثانيا ـ المدّ بسبب السّكون: المدّ بسبب السّكون هو النّوع الثّاني من أنواع المدّ الفرعيّ.

أقسام المدّ بسبب السّكون:

س: إلى كم ينقسم المدّ بسبب السّكون؟

ج: ينقسم المدّ بسبب السكون قسمين، هما:

1 ـ المدّ بسبب السّكون الأصليّ.

2 ـ المدّ بسبب السّكون العارض.

القسم الأوّل ـ المدّ بسبب السّكون الأصليّ (المدّ اللاّزم):

س: ما المدّ بسبب السّكون الأصليّ؟

ج: المدّ بسبب السّكون الأصلي هو (**أن يوجد حرف المدّ وبعده سكون لازم -أصليّ-، في كلمة لا ينفكّ عنها وصلا ووقفا**).

س: لماذا سمّي هذا المدّ بـ(المدّ اللاّزم)؟

ج: سمّي هذا المدّ بـ(**المدّ اللاّزم**)، للزوم السّكون في الكلمة وعدم انفكاكه عنها، وقيل: لالتزام جميع القرّاء مدّه مقدارًا واحدًا من غير تفاوت فيه.

س: كم هو مقدار المدّ بسبب السّكون الأصليّ؟

ج: مقدار المدّ بسبب السّكون الأصليّ ستّ حركات.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة المدّ بسبب السّكون الأصليّ ما يلي: ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ اَلْبَيْتَ اَلْحَرَامَ ﴾[2]، ﴿ اَلْحَآقَّةُ ﴾[3].

1 ـ طه 121

2 ـ المائدة 02

3 ـ الحاقّة 01

ملاحظة: الحرف المشدّد أصله حرفان متماثلان، الأوّل ساكن والثّاني متحرّك، نحو: (**الطامْمَة**)، فتصير بعد الإدغام: ﴿ اِ۬لطَّآمَّةُ ﴾ .

أنواع المدّ بسبب السّكون الأصليّ:

س: هل للمدّ بسبب السّكون الأصليّ أنواع؟ وإن وجدت فكم هي؟ وما هي؟

ج: المدّ بسبب السّكون الأصليّ أنواع أربعة، هي:

أ ـ المدّ اللاّزم الكلميّ المخفّف.

ب ـ المدّ اللاّزم الكلميّ المثقّل.

ج ـ المدّ اللاّزم الحرفيّ المخفّف.

د ـ المدّ اللاّزم الحرفي المثقّل.

النوع الأوّل ـ المدّ اللاّزم الكلميّ المخفّف:

س: ما هو المدّ اللاّزم الكلميّ المخفّف؟

ج: المدّ اللاّزم الكلميّ المخفّف هو (**أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن غير مشدّد في كلمة**).

س: ما حكم هذا المدّ؟

ج: المدّ اللاّزم الكلميّ المخفّف يجب مدّه ستّ حركات.

س: لماذا سمّي هذا المدّ بـ(اللاّزم الكلميّ المخفّف)؟

ج: سمّي هذا المدّ بـ(**اللاّزم**)؛ للزوم مدّه ستّ حركات من غير تفاوت، وأيضا للزوم سببه، وهو السّكون وصلا ووقفًا، وسمّي بـ(**الكلمي**)؛ لوقوع حرف المدّ والسّكون في كلمة، وسمّي بـ(**المخفّف**)؛ لخفّة النّطق به نظرًا لخلّوه من التّشديد والغنّة، حيث لا يدغم الحرف السّاكن فيما بعده.

س: أعط مثالا على ذلك.

ج: مثال المدّ اللاّزم الكلميّ المخفّف كلمة: (**مَحْيَآيْ**)، في قوله تعالى: ﴿ قُلِ اِنَّ صَلَاتِے وَنُسُكِے وَمَحْيَآيْ وَمَمَاتِے لِلهِ رَبِّ اِ۬لْعَٰلَمِينَ ﴾[1].

وأُلْحِق بهذه الكلمة كلمات، نحو:

1 ـ الأنعام 162

كلمة: (**أفرئيت**)، فـي قوله تعالـى: ﴿ أَفَرَيْتَ ٱلَّذِے كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾[1].

وكلمة: (**ءآنتم**) من وجه الإبدال، فـي قوله تعالـى: ﴿ ءَآنتُمُۥٓ أَشَدُّ خَلْقًا اَمِ اِ۬لسَّمَآءُ بَنَٰهَا ﴾[2].

النّوع الثّانـي ـ الـمدّ اللاّزم الكلميّ الـمثقّل:

س: ما الـمدّ اللاّزم الكلميّ الـمثقّل؟

ج: الـمدّ اللاّزم الكلميّ الـمثقّل هو (**أن يكون بعد حرف الـمدّ حرف مشدّد فـي كلمة**).

س: ما حكم هذا الـمدّ؟

ج: الـمدّ اللاّزم الكلميّ الـمثقّل يـجب مدّه ستّ حركات.

س: لـمـاذا سمّي هذا الـمدّ اللاّزم الكلميّ بـ(الـمثقّل)؟

ج: سمّي هذا الـمدّ اللاّزم الكلميّ بـ(**الـمثقّل**)؛ لثقل النّطق به نظرًا لكون سكونه فيه تشديد، بسـبب إدغـام الـحرف السّاكن فيمـا بعده.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـمدّ اللاّزم الكلميّ الـمثقّل ما يلـي:

الألف فـي كلمة (**الضآلّين**)، من قوله تعالـى: ﴿ غَيْرِ اِ۬لْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا اَ۬لضَّآلِّينَ ﴾

وكلمة: (**حآجّ**)، من قوله تعالـى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِے حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِے رَبِّهِۦٓ ﴾[3].

ملحق الـمدّ اللازم الكلميّ الـمثقّل:

س: ماذا يلحق بالـمدّ اللاّزم الكلميّ الـمثقّل؟

ج: يلحق بالـمدّ اللاّزم الكلميّ الـمثقّل (**مدّ الفرق**).

س: ما هو مدّ الفرق؟

ج: مدّ الفرق هو (**أن تدخل همزة الاستفهام علـى اسم معرّف بـ(أل التّعريف)، فتبدل همزة الوصل حرف مدّ مقداره ستّ حركات، ليفرّق بين الاستفهام والـخبر**).

1 ـ مريم 77

2 ـ النّازعات 27

3 ـ البقرة 258

س: ما هي مواضع مدّ الفرق في القرآن الكريم؟

ج: مدّ الفرق له ستّة مواضع في القرآن الكريم، أصلها ثلاث كلمات، كلّ كلمة في موضعين، وهي كالتالي:

كلمة: (**أالذكرين**)، من قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ اِ۬لُانثَيَيْنِ ﴾[1].

كلمة: (**أالله**)، من قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۥٓ أَمْ عَلَى اَ۬للَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾[2]، وقوله أيضا: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ اَمَّا تُشْرِكُونَ ﴾[3].

كلمة: (**ءَالـاَنَ**)، من قوله تعالى: ﴿ ءَالَـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[4]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿ ءَالَـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ اَ۬لْمُفْسِدِينَ ﴾[5].

النّوع الثّالث ـ المدّ اللاّزم الحرفيّ المخفّف:

س: ما هو المدّ اللاّزم الحرفيّ المخفّف؟

ج: المدّ اللاّزم الحرفيّ المخفّف هو (**أن يوجد حرف من حروف فواتح السّور مركّبا من ثلاثة أحرف وسطها حرف مدّ وبعده ساكن غير مدغم فيما بعده**).

س: لماذا سمّي هذا المدّ اللاّزم بـ(الحرفي المخفّف)؟

ج: سمّي هذا المدّ اللاّزم بـ(**الحرفيّ**)؛ لوقوع حرف المدّ والسّكون في حرف، وسمّي بـ(**المخفّف**)؛ لعدم إدغام الحرف السّاكن فيما بعده.

س: ما حكم المدّ اللاّزم الحرفيّ المخفّف؟

ج: المدّ اللاّزم الحرفيّ المخفّف يمدّ مدًّا مشبعًا مقداره ستّ حركات[6].

س: ما هي حروف المدّ اللاّزم الحرفيّ المخفّف؟

---

1 ـ الأنعام 143، و144

2 ـ يونس 59

3 ـ النّمل 59

4 ـ يونس 51

5 ـ يونس 91

6 ـ باستثناء حرف العين، فيجوز فيه التّوسط والطّول، مع ترجيح الطّول.

ج: حروف الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمخفّف هي حروف العبارة التالية: (**نقص عسلكم**).

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمخفّف ما يلـي:

مثال حرف النّون: قوله تعالـى: ﴿ نٓ[1] وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[2]، يلفظ: (**نو ٓنْ**) فحرف الـمدّ هـو الـواو، والـحرف السّاكن بعده هو النّون، وهو غير مدغم فـي حالة الوقف عنده.

مثال حرف القاف: ﴿ قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ﴾[3]، يلفظ: (**قآفْ**)، فحرف الـمدّ هو الألف، والـحرف السّـاكن بعده هو الفاء، وهو غير مدغم.

مثال حرف الصاد: ﴿ صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ ﴾[4]، يلفظ: (**صآدْ**)، فحرف الـمدّ هو الألف، والـحرف السّاكن السّاكن بعده هو الدّال، وهو غير مدغم.

مثال حرف العين: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[5]، يلفظ: (**عَيْـ ٓنْ**)، فحرف الـمدّ هو الياء، والـحرف السّاكن بعده هو هو النّون، وهو غير مدغم.

مثال حرف السّين: ﴿ يسٓ ﴾[6]، يلفظ: (**سِيـ ٓنْ**)، فحرف الـمدّ هو الياء، والـحرف السّاكن بعده هو النّـون، وهو غير مدغم فـي حالة الوقف عنده.

مثال حرف اللّام: ﴿ الٓر ﴾[7]، يلفظ: (**لآمْ**)، فحرف الـمدّ هو الألف، والـحرف السّاكن بعـده هـو الـميم، وهو غير مدغم.

مثال حرف الكاف: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، يلفظ: (**كآفْ**)، فحرف الـمدّ هو الألف، والـحرف السّاكن بعده هو الفاء، وهو غير مدغم.

---

1 ـ فـي هذه الـحالة يوقف علـى الـحرف؛ لأنّنا إذا وصلناه بمـا بعده فإنّ الـحرف السّاكن الذي بعـد الـمدّ يكـون مدغمًـا، وسنأتـي علـى ذكر حكمه فـي موضعه الـمناسب له، وهو موضوع (**فواتح السّور**).

2 ـ القلم 01

3 ـ ق 01

4 ـ ص 01

5 ـ مريم 01

6 ـ يس 01

7 ـ يونس 01

مثال حرف الـميم: ﴿ الٓمٓ ﴾، يلفظ: (ميـ ٓمْ)، فحرف الـمدّ هو الياء، والـحرف السّاكن بعده هو حرف الـميم، وهو غير مدغم.

النّوع الرّابع ـ الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمثقّل:

س ـ ما هو الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمثقّل؟

ج ـ الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمثقّل هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السّور، مركّبًا من ثلاثة أحرف، وسطها حرف مدّ، وبعده سكون أصلـيّ فـي حرف من أحرف الهجاء، بشرط أن يكون فيه تشديد.

س ـ لـماذا سمّي هذا الـمدّ اللاّزم بـ(الـحرفـيّ الـمثقّل)؟

ج ـ سمّي هذا الـمدّ اللاّزم بـ(**الـحرفـيّ**)؛ لوقوع حرف الـمدّ والسّكون فـي حرف من أحرف الـهجاء الواقعة فـي فواتح السّور، وسمّي بـ(**الـمثقّل**)؛ لثقل النّطق به نظرًا لكون سكونه فيه تشديد.

س ـ ما هو حكم الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمثقّل؟

ج ـ الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمثقّل يـجب مدّه ستّ حركات.

س ـ ما هي حروف الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمثقّل؟

ج ـ لا يكون الـمدّ اللاّزم حرفيًّا مثقّلا إلّا إذا جاء قبله أحد حرفـي السّين أو اللاّم.

س ـ أعط أمثلة علـى ذلك.

ج ـ من أمثلة الـمدّ اللاّزم الـحرفـيّ الـمثقّل ما يلـي:

﴿ الٓمٓ ﴾ يلفظ: (**لآمّ**)، فحرف الـمدّ هو الألف، والـحرف السّاكن بعده هو الـميم، وهو مدغم فـي الـميم الـمتحرّكة بعده، ولـهذا فهو مشدّد.

﴿ طسٓمٓ ﴾[1]، يلفظ: (**سيـ ٓمّ**)، فحرف الـمدّ هو الياء، والـحرف الساكن بعده هو النون، وهو مدغم فـي الـميم الـمتحرّكة بعده، ول،هذا فهو مشدّد.

القسم الثّاني ـ الـمدّ بسبب السّكون العارض:

س ـ ما هو الـمدّ بسبب السّكون العارض؟

ج ـ الـمدّ بسبب السّكون العارض هو أن يأتـي قبل الـحرف الأخير من الكلمة حرف مدّ، والـحرف الأخير يكون متحرّكًا بأيّ حركة كانت فـي حالة الوصل.

1 ـ الشّعراء 01

فعند الوقف علـى هذا الـحرف الأخير سيوقف عليه ساكنا –طبعًا–، فيصير هذا الـمدّ عارضًا للسّكون[1].

س ـ لـمـاذا سمّي هذا الـمدّ بـ(العارض)؟

ج ـ سمّي هذا الـمدّ (عارضًا)؛ لتعرّض الـحرف الأخير في الكلمة للسّكون نتيجة الوقف.

س ـ ما حكم الـمدّ بسبب السّكون العارض؟

ج ـ يـجوز فـي الـمدّ بسبب السّكون العارض ثلاثة أوجه: القصر (حركتان)، أو التّوسط (أربـع حركـات)، أو الإشباع –الطول– (ستّ حركات).

س ـ أعط أمثلة علـى ذلك.

ج ـ من أمثلة الـمدّ بسبب السّكون العارض ما يلـي:

﴿قُلُ ادْعُواْ اللَّهَ أَوُ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ﴾[2].

﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[3].

س ـ ما حكم الوقف علـى الكلمة التي آخرها فـي الوصل تاء، قبلها ألف، وإذا وقف عليهـا أبـدلت تاؤهـا هاء (ـاة)؟

ج ـ يـجوز في هذا الـمدّ القصر والتوسّط والطول كبقيّة الـمدود العارضة؛ وذلك لعروض هاء التأنيث؛ لأنّها لا تثبت إلاّ فـي الوقف والسكون تابع للهاء، فيأخذ حكم العروض بالتّبعيّة[4].

س ـ أعط أمثلة علـى ذلك.

1 ـ أمّا إذا وصلنا الكلمة بمـا بعدها فإنّ الـمدّ يكون طبيعيًّا.

2 ـ الإسراء 110

3 ـ الأنبياء 96

4 ـ وقيل: يمدّ مدًّا طويلًا، والـحجّة فـي ذلك أنّ هاء التأنيث وإن كانت عارضة فالسكون الذي فيها لازمٌ لها إذ حيث وُجِدت الهاء وُجـد السكون معها، وليس في كلام العرب هاء تأنيث مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة، ولـمّـا كان سبب اللزوم هو السكون لا الحرف وكـان السكون ملازم للهاء ولو كانت الهاء عارضة أخذ السكون حكم اللزوم. وممن ذهب إلـى ترجيح هذا المذهب العلاّمة الـمـارغني في كتابه نجوم الطوالع، والعلاّمة الصفاقصي فـي كتابه غيث النّفع وأبو عمرو الداني في مفرداته على ما ذكره المارغني مـن نفـس المصـدر، والشـيخ المرصفي في كتابه هداية القارئ، والذي يظهر والله أعلم أنّ القراءات المقروءة اليوم هي من كتاب النّشر في القراءات العشـر لابن الجـزري –رحمه الله– وهو تلقّى هذه القراءات بالسند إلى النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– ولو كان مـا ذكـره العلاّمـة المـارغني وغـيره مـن الترجيح صحيحٌ لسبقه في ذلك إمام الفنّ ابن الجزري وغيره من المحققين القدامى.

ج ـ من أمثلة الوقف علـى كلّ ما آخره فـي الوصل تاء قبلها ألف، وإذا وقف عليه أبدلت تاؤه هاء (ــاة) مـا يلـي: {الصّلوٰة}، {الزّكوٰة}، {الـحيوٰة}.

ملحق الـمدّ بسبب السّكون العارض:

س ـ ماذا يلحق بالـمدّ بسبب السّكون العارض؟

ج ـ يلحق بالمدّ بسبب السّكون العارض (**مدّ اللّين**).

مدّ اللّين:

س ـ ما هو مدّ اللّين؟

ج ـ مدّ اللّين هو أن توجد الواو أو الياء السّاكنتان الـمفتوح ما قبلهمـا مع الوقف على الـحرف الذي بعدهما.

س ـ لـمـاذا سمّي هذا النّوع من الـمدّ بـ(مدّ اللّين)؟

ج ـ سمّي هذا النّوع من الـمدّ بـ(**مدّ اللّين**)؛ لأنّ فـي النّطق به لِينًا وسهولةً.

س ـ ما حكم مد اللين؟

ج ـ يـجوز فـي مد اللين ثلاثة أوجه: القصر (حركتان)، أو التوسط (أربع حركات)، أو الإشـباع –الطـول- (ست حركات) [1].

س ـ ما وجه جواز الأوجه الثّلاثة فـي مدّ اللّين؟

ج: وجه جواز الأوجه الثّلاثة فـي حرفَـي اللّين الواقع بعدهما سكون عارض للوقف أنّهمـا أشـبها حـروف الـمدّ فـي السّكون وفـي شيء من الـمدّ واللّين، فحملا علـى حروف الـمدّ، فجاز فيهمـا ما جاز فـي حـروف الـمدّ الواقع بعدها ذلك.

س ـ أعط أمثلة علـى ذلك.

ج ـ مـن أمثلـة مـدّ اللّـين مـا يلــي: ﴿ وَالذِينَ يُومِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [2]. ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ اُ۬لْقَوَاعِدَ مِنَ اَ۬لْبَيْتِ ﴾ [3]. ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴾ [4].

1 ـ بشرط أن يكون ما بعد حرف اللّين غير همز، فإن كان همزا كـ: (شَيْءِ)، (السَّوْءِ) فلا يـجوز فيه إلاّ التّوسط أو الطّول، ويمتنع القصر.

2 ـ البقرة 04

3 ـ البقرة 127

4 ـ قريش 04

س ـ ما الواجب فـي التّقديم إذا التقى سببان أو ثلاثة أسباب للمدّ؟

ج ـ إذا التقى سببان أو ثلاثة أسباب للمدّ وجب تقديم الأقوى.

س ـ أعط أمثلة علـى التقاء سببين للمدّ.

ج ـ من أمثلة التقاء سببين للمدّ ما يلـي :

مثـال التقـاء الــمدّ العـارض للسّـكون والــمدّ الــمتّصل: قولـه تعالــى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَنْ يَّشَـآءُ﴾[1]، عند الوقف علـى كلمة (**يشآء**)، فيجب تقديم الـمدّ الـمتّصل علـى العارض للسّكون.

مثال التقاء مدّ البدل والـمدّ اللاّزم: قوله تعالـى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[2]، فيجب الـمدّ الـمشبع وجهًا واحدًا هنا، وصلًا ووقفًا، عملًا بأقوى السّببين، وهو السّكون اللاّزم، وإلغـاء السّـبب الضّـعيف، وهـو الــهمز المتقدّم عن حرف المدّ.

س ـ أعط مثالًا علـى التقاء ثلاثة أسباب للمدّ.

ج ـ مثال التقاء ثلاثة أسباب للمدّ ما يلـي:

التقاء مدّ البدل والـمدّ الـمتّصل والـمدّ العارض للسّكون، فـي نحو قوله تعالـى: ﴿كَالذِے يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ۞ ٱلنَّاسِ﴾[3]، عند الوقف علـى كلمة (**رئآء**). وقوله عز وجل: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَانۢبِيٓـَٔآءَ ۞ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[4]، عند الوقـف على كلمة (**الانبئآء**).

س ـ ما هو أقوى اللاّزم؟

ج ـ أقوى اللاّزم:

1 ـ **السّكون**: لأنّ الـمدّ فيه يقوم مقام الـحركة، فلا يُتمكّن من النّطق بالسّاكن إلّا بالـمدّ، نحو: {**الضَّآلِّين**}، ويليه:

2 ـ **الـمتّصل**: نحو: {**السَّمَآء**}، ويليه:

3 ـ **العارض للسّكون**: نحو: {**عَلِيمْ**} عند الوقف، ويليه:

---

1 ـ البقرة 105

2 ـ المائدة 02

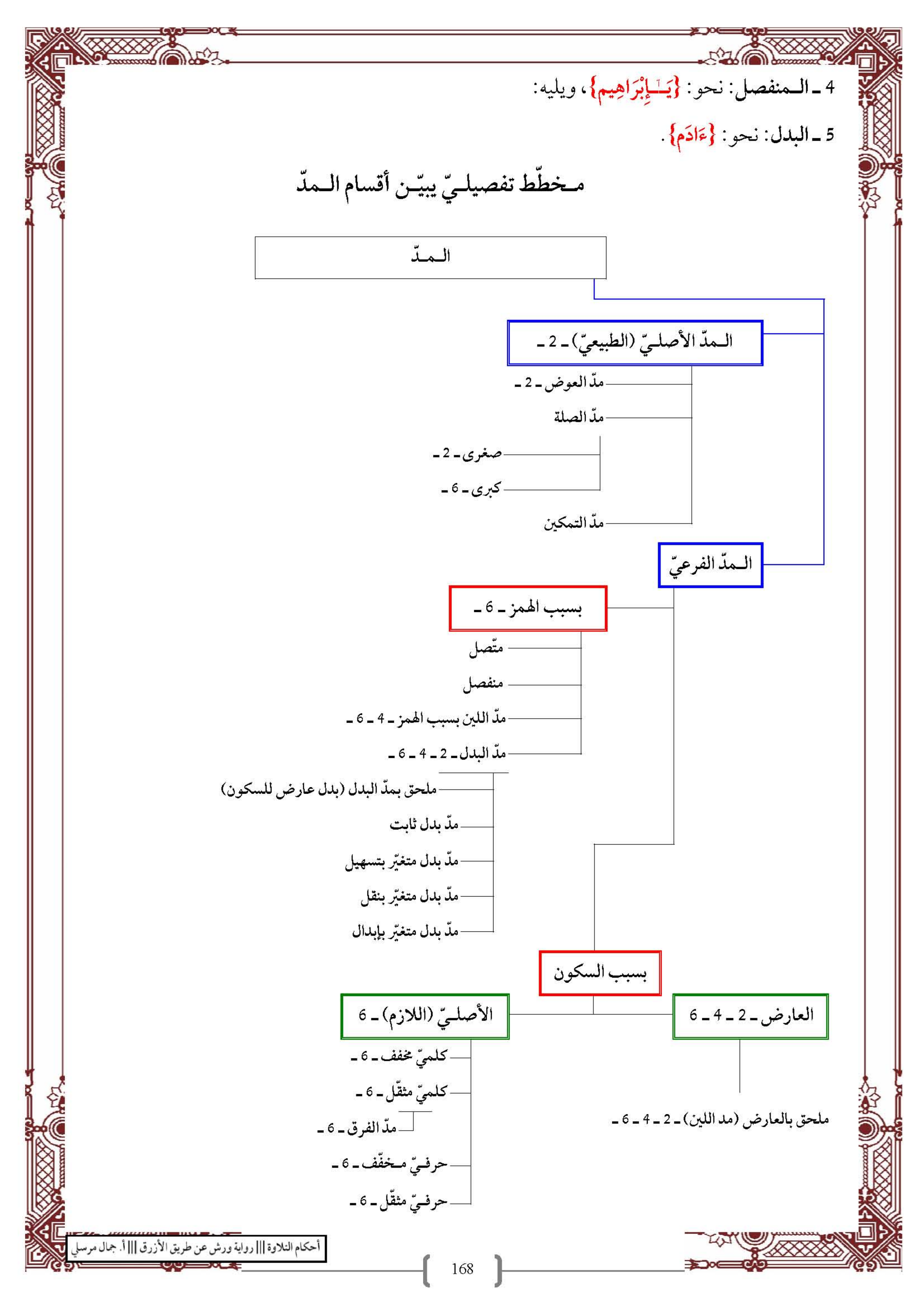
3 ـ البقرة 264

4 ـ آل عمران 112

4 ـ **الـمنفصل**: نحو: ﴿يَـٰٓإِبْرَاهِيمُ﴾، ويليه:

5 ـ **البدل**: نحو: ﴿ءَادَمَ﴾.

مـخطّط تفصيلـيّ يبيّـن أقسام الـمدّ



حروف الـهجاء فواتح السور

س ـ كم هو عدد أحرف الـهجاء فواتح السّور فـي القرءان الكريم؟ وما هي هذه الأحرف؟

ج ـ أحرف الـهجاء الواقعة فـي فواتح السّور أربعة عشـر حرفًا، وهذه الأحرف مـجموعة فـي عبارة: (صله سُحَيْرًا من قطعك).

أقسام حروف الهجاء فواتح السور:

س ـ إلـى كم تنقسم حروف الـهجاء فواتح السّور؟

ج ـ تنقسم حروف الهجاء فواتح السور ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل ـ الألف:

س ـ هل يمدّ حرف الألف؟

ج ـ حرف الألف لا مدّ فيه، وهو الـحرف الوحيد من أحرف فواتح السّور الذي هجاؤه علـى ثلاثة أحـرف ليس فـي وسطه حرف مدّ (ألـف).

س ـ أعط أمثلة علـى ذلك.

ج ـ من أمثلة عدم مدّ الألف ما يلي: ﴿ الٓمٓ ﴾[1]، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾[2].

القسم الثّانـي ـ حروف (حيٌّ طَهُرَ):

س ـ هل تـمدّ حروف القسم الثّانـي؟

ج ـ تـمد حروف (حيٌّ طَهُر) مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين، وهذه الـحروف هجاؤها علـى حـرفين ثانيهمـا حرف مدّ، نحو: ﴿ حمٓ ﴾، تلفظ: (حـا ميـ~ـم).

س ـ أعط أمثلة على ذلك؟

ج ـ من أمثلة حروف (حيٌّ طَهُر) ما يلـي:

1 ـ البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

2 ـ الأعراف.

حرف الحاء من قوله تعالى: ﴿ حمٓ ﴾[1].

حرف الياء من قوله تعالى: ﴿ يسٓ ﴾[2].

حرف الطّاء من قوله تعالى: ﴿ طسٓ ﴾[3].

حرف الهاء من قوله تعالى: ﴿ طه ﴾[4].

حرف الرّاء من قوله تعالى: ﴿ الٓر ﴾[5].

القسم الثّالث ـ حروف (نقص عسلكم):

س ـ هل تـمدّ حروف (نقص عسلكم)؟

ج ـ تـمدّ حروف (نقص عسلكم) مدًّا مشبعًا مقداره ستّ حركات، وهذه الـحروف هجاؤهـا علـى ثلاثـة أحرف، وسطها حرف مدّ، مثل: (نـون).

س ـ ما هي أقسام حروف (نقص عسلكم)؟

ج ـ حروف (نقص عسلكم) قسمـان:

1. كلّ حروف (نقص عسلكم) مدّها لازم حرفـيّ مـخفّف.

س ـ أعط أمثلة علـى ذلك.

ج ـ من أمثلة حروف (نقص عسلكم) التي تـمدّ مدًّا لازمًا حرفيًّا مـخفّفًا ما يلـي:

حرف النّون من قوله تعالـى: ﴿ نٓ ﴾[6].

حرف القاف من قوله تعالـى: ﴿ قٓ ﴾[7].

---

1 ـ غافر، فصّلت، الشّورى، الزّخرف، الدّخان، الجاثية، الأحقاف.

2 ـ يس.

3 ـ النّمل.

4 ـ طه.

5 ـ يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر.

6 ـ القلم.

7 ـ ق.

حرف الصّاد من قوله تعالـى: ﴿ صٓ ﴾[1].

حرف العين من قوله تعالـى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[2].

حرف السّين من قوله تعالـى: ﴿ يسٓ ﴾.

حرف اللاّم من قوله تعالـى: ﴿ الٓر ﴾.

حرف الكاف من قوله تعالـى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾.

حرف الـميم من قوله تعالـى: ﴿ حمٓ ﴾.

2. (السّين واللاّم) مدّهما لازم حرفـي مثقّل.

س ـ أعط أمثلة علـى ذلك.

ج ـ من أمثلة المدّ الحرفـيّ الـمثقّل فـي فواتح السّور ما يلـي:

حرف السّين من قوله تعالـى: ﴿ طسٓمٓ ﴾[3].

حرف اللام من قوله تعالى: ﴿ المٓر ﴾[4].

س ـ كيف نقرأ ﴿ يسٓ ﴾ إذا وصلناها بـ: ﴿ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾ ؟

ج ـ عند وصل ﴿ يسٓ ﴾ بـ: ﴿ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾ ، لنا الإدغام مع القصر فقط.

س ـ كيف نقرأ ﴿ نٓ ﴾ ، إذا وصلناها بـ: ﴿ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ؟

ج ـ عند وصل ﴿ نٓ ﴾ بـ: ﴿ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ، فلنا الوجهان:

الأوّل ـ الإدغام مع القصر: حيث تقرأ: (نُـو وَّالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ).

الثّاني ـ الطّول مع الإظهار: حيث تقرأ: (نُـ~ـونْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ).

س ـ كيف نقرأ ﴿ الٓمٓ ﴾ عند وصـلها بلفـظ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ في آل عمـران، وبلفـظ: ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ فـي العنكبوت؟

1 ـ ص.

2 ـ مريم.

3 ـ الشّعراء، القصص.

4 ـ الرّعد.

ج ـ عند وصل ﴿ أَلٓمٓ ﴾ بلفظ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ في آل عمران، و﴿ أَلٓمٓ ﴾ بـ: ﴿ اَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ في العنكبوت، لنا الوجهان:

الأوّل ـ الطّول: باعتبار سكون الـميم الأصلـيّ، حيث تقرأ: (أَلِفْ لآمْ مِّيـ~ـمْ الله لآ إِلَهَ إِلاّ هُوَ)، (ألـفْ لآمْ مِّيـ~ـمْ أَحَسِبَ النَّاسُ ...).

الثّانـي ـ القصر: باعتبار حركة الـميم -الفتحة العارضة-، حيث تقـرأ: (ألـف لآم مّـيمَ اَللهُ لآ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ)، (ألف لآم مّيمَ اَحسبَ النّاسُ ...).

حكم لفظ {أنا} في القرءان الكريم

س: ما الحكم إذا وقع بعد لفظ {أَنَا} همزة قطع[1] مضمومة أو مفتوحة؟

ج: إذا وقع بعد لفظ {أَنَا} همزة قطع مضمومة أو مفتوحة، فإنّه يمدّ طولا (ستّ حركات) عند الوصل، وقصرًا (حركتان) عند الوقف.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: أمثلة لفظ {أَنَا} إذا وقع بعده همزة قطع مضمومة هي كالتالي: ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِ وَأُمِيتُ﴾[2]. ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾[3]. وهذان الموضعان هما المثالان الوحيدان في القرءان الكريم على هذه الحالة.

أمّا أمثلة لفظ {أَنَا} إذا وقع بعده همزة قطع مفتوحة، فهي محصورة في عشر آيات في القرءان الكريم، وهي كالتّالي: 01 ـ ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[4]. 02 ـ ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُومِنِينَ﴾[5]. 03 ـ ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[6]. 04 ـ ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[7]. 05 ـ ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[8]. 06 ـ ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾[9]. 07 ـ ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[10].

---

1 ـ همزة القطع أو الفصل هي التي تقع في أوّل الكلمة، وينطق بها في الابتداء والوصل.

2 ـ البقرة 258

3 ـ يوسف 45

4 ـ الأنعام 163

5 ـ الأعراف 143

6 ـ يوسف 69

7 ـ الكهف 34

8 ـ الكهف 39

9 ـ النّمل 39

10 ـ النّمل 40

08 ـ ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾[1]. 09 ـ ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾[2]. 10 ـ ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ﴾[3].

س: ما الحكم إذا وقع بعد لفظ {أنا} حرف آخر غير همزة القطع المضمومة أو المفتوحة؟

ج: إذا وقع بعد لفظ {أنا} حرف آخر غير همزة القطع المضمومة أو المفتوحة، تحذف ألفه وصلا، وتثبت وقفًا.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة غير همزة القطع المضمومة أو المفتوحة إذا وقعت بعد لفظ {أنا} ما يلي:

أمثلة همزة القطع المكسورة الواقعة بعد لفظ {أنا}: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[4]. ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[5]. ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[6].

أمثلة غير همزة القطع الواقعة بعد لفظ {أنا}: ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[7]. ﴿قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾[8]. ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾[9].

س: ماذا يلحق بحكم {أنا} إذا وقع بعدها حرف آخر غير همزة القطع المضمومة أو المفتوحة؟

1 ـ غافر 42

2 ـ الزّخرف 81

3 ـ الممتحنة 01

4 ـ الأعراف 188، ويلاحظ وجود صفر مستطيل قائم (0) فوق ألف (أنا) التي بعدها متحرّك؛ ليدلّ على زيادتها وصلا لا وقفًا.

5 ـ الشّعراء 115

6 ـ الأحقاف 09، ولم يقع لفظ (أنا) قبل همزة القطع المكسورة في القرآن الكريم إلاّ في المواضع الثّلاثة المذكورة.

7 ـ البقرة 160، ويلاحظ أنّه قد أهملت الألف التي بعدها ساكن من وضع الصّفر المستطيل فوقها -وإن كان حكمها مثل حكم التي بعدها متحرّك في أنّها تسقط وصلا وتثبت وقفًا-؛ لعدم توهّم ثبوتها وصلا.

8 ـ آل عمران 81

9 ـ المائدة 28

ج: يلحق بحكم {أنا} إذا وقع بعدها حرف آخر غير همزة القطع المضمومة أو المفتوحة، كلمة: {لكنّا[1]} الواقعة في سورة الكهف، من قوله تعالى: ﴿ لَّكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾[2].

س: ما وجه إثبات ألف {أنا} في الوصل في موضع وحذفها في موضع آخر؟

ج: وجه إثبات ألف {أنا} في الوصل في موضع وحذفها في موضع آخر، هو الجمع بين لغة حذف ألف {أنا} وصلا مطلقًا -وهي الفصحى-، ولغة إثباتها وصلا مطلقًا.

س: لماذا خُصَّ إثبات الألف بـ{أنا} الواقع بعده همزة مفتوحة أو مضمومة؟

ج: خُصَّ إثبات الألف بـ{أنا} الواقع بعده همزة مفتوحة أو مضمومة، للمباعدة بين الهمزتين؛ لأنّ تقاربهما فيه ثقل يقرب من ثقل اجتماعهما.

س: ما وجه حذف ألف {أنا} الواقع بعده همزة مكسورة؟

ج: وجه حذف ألف {أنا} الواقع بعده همزة مكسور، هو الجمع بين لغة حذف ألف {أنا} وصلا مطلقا -وهي الفصحى-، ولغة إثباتها وصلا مطلقًا، مع اتّباع الأثر.

س: ما هو وجه حذف ألف {أنا} مع غير همزة القطع؟

ج: وجه حذف ألف {أنا} مع غير همزة القطع، أنّها زائدة، والضّمير هو الهمزة والنون فقط {أَنَ}، كما هو مذهب البصريّين، أو أنّ الألف أصليّة، والضّمير هو {أنا} كما هو مذهب الكوفيّين، وعليه فوجه حذفها هو التخفيف.

س: ما وجه إثبات ألف {أنا} وقفًا؟

ج: وجه إثبات ألف {أنا} وقفًا، هو بيان حركة النّون في الوقف فزيدت الألف، هذا على أنّ الضّمير هو الهمزة والنون فقط {أَنَ}، والألف زائدة.

وأمّا على أنّ الضّمير هو {أنا} بكماله فإثبات الألف ظاهر؛ لأنّها من جملة حروف الكلمة.

1 ـ أصل {لكنّا} هو {لكنْ أنا}، بإسكان النّون من {لكن} وبعدها ضمير المتكلّم منفصلا مرفوعا وهو {أنا}، فنقلت حركة همزة {أنا} إلى نون {لكنْ}، فانفتحت النّون وحذفت الهمزة {لكنَ نَا}، فالتقى مثلان فسكّنت النّون الأولى {لكنْنَا} وأدغمت في النون الثانية {لكنّا}. فالألف في {لكنّا} هو ألف {أنا}، ولهذا حذفت في الوصل كسائر ما لم يقع بعده همزة قطع.

2 ـ الكهف 38

حكم ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾

س: ما الـمواضع التي وردت فيها كلمة ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾ ممدودة في القرآن الكريم؟

ج: وردت كلمة ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾ ممدودة فـي القرآن الكريم فـي موضعين، هما فـي سورة يـونس: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَالَـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[1]، ﴿ ءَالَـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[2].

س: ما أصل ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾؟

ج: أصل ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾ هو (ءان) عَلَمٌ علـى الزّمان الـحاضر، مبنيّ علـى الفتح، ثمّ دخلت عليـه (أل) الزّائـدة (الئـان)، ثمّ دخلت عليها همزة الاستفهام (أَأَلْئـان)، فأبدلت همزة الوصل ألفا، فصار (ءَاْلْئَـان)، فـاجتمع فـي الكلمة همزتان مـحقّقتان: همزة الاستفهام وهمزة (ءان)، وساكنان، وهما: الألف الـمبدلة مـن همـزة (أل)، ولام (أل)، فثقلت الكلمة بذلك فخفّفت بالنّقل ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾.

س: ما وجه تلاوة ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾؟

ج: لهذه الكلمة وجهان فـي تلاوتها، حسب لزوم الإبدال أو جوازه:

الوجه الأوّل ـ جواز الإبدال:

هذا الوجه يجوز فيه الإبدال، حيث يلتحق بباب (أَأَنذَرْتَهُمْ) و(أَأَلِدُ)، فيجري فيها حكم الاعتداد بالعـارض، فيقصر، مثل (أَأَلِدُ)، وعدم الاعتداد بالعارض فيمـدّ طـولا، مثـل (أَأَنـذَرْتَهُمْ)، وتسـهيلها مـع القصـر[3]، ولا يـجري فيها علـى هذا الوجه توسّط.

وحالاتها الـمبنيّة علـى جواز الإبدال مبيّنة فيمـا يلـي:

الـحالة الأولـى ـ البدء بها ووصلها بمـا بعدها:

(1) يونس 51

(2) يونس 91

(3) المقصود بالقصر: قصر الهمزة الـمبدلة من همزة الوصل.

﴿ ءَالۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾، ﴿ ءَالۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾، ولـها فـي هـذه الـحالة سبعة أوجه:

ءَا	لَـانَ		
القصر	القصر	~~التوسط~~	~~الطول~~
~~التوسط~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
الطول	القصر	التوسط	الطول
التسهيل	القصر	التوسط	الطول

الـحالة الثّانية ـ وصلها بمـا قبلها والوقف عليها، أو البدء بها والوقف عليها:

﴿ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ءَالۡـَٔـٰنَ ﴾ ، ﴿ ءَالۡـَٔـٰنَ ﴾، ولـها فـي هذه الـحالة تسعة أوجه:

ءَا	لَـانَ		
القصر	القصر	التوسط	الطول
~~التوسط~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
الطول	القصر	التوسط	الطول
التسهيل	القصر	التوسط	الطول

الـحالة الثّالثة ـ تقدّم البدل عليها ووصلها بمـا بعدها:

﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَالۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿51﴾ ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿90﴾ ءَالۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿91﴾ ﴾، ولـها فـي هذه الـحالة ثلاثة عشر وجها:

البدل	ءَا	لَـانَ		
القصر	القصر	القصر	~~التوسط~~	~~الطول~~
	~~التوسط~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
	الطول	القصر	~~التوسط~~	~~الطول~~
	التسهيل	القصر	~~التوسط~~	~~الطول~~

البدل	ءَا	لَـانَ
التوسط	القصر	القصر ~~التوسط~~ ~~الطول~~
	~~التوسط~~	~~القصر~~ ~~التوسط~~ ~~الطول~~
	الطول	القصر التوسط ~~الطول~~
	التسهيل	القصر التوسط ~~الطول~~
الطول	القصر	القصر ~~التوسط~~ ~~الطول~~
	~~التوسط~~	~~القصر~~ ~~التوسط~~ ~~الطول~~
	الطول	القصر ~~التوسط~~ الطول
	التسهيل	القصر ~~التوسط~~ الطول

الـحالة الرّابعة ـ تقدّم البدل عليها مع الوقف عليها:

﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾، ولـها فـي هذه الـحالة سبعة وعشرون وجها:

البدل	ءَا	لَـان
القصر	القصر	القصر التوسط الطول
	~~التوسط~~	~~القصر~~ ~~التوسط~~ ~~الطول~~
	الطول	القصر التوسط الطول
	التسهيل	القصر التوسط الطول
التوسط	القصر	القصر التوسط الطول
	~~التوسط~~	~~القصر~~ ~~التوسط~~ ~~الطول~~
	الطول	القصر التوسط الطول
	التسهيل	القصر التوسط الطول
الطول	القصر	القصر التوسط الطول
	~~التوسط~~	~~القصر~~ ~~التوسط~~ ~~الطول~~
	الطول	القصر التوسط الطول
	التسهيل	القصر التوسط الطول

الـحالة الخامسة ـ البدء بها ووصلها بالبدل بعدها:

﴿ ءَالَـٰنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝51 ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ۝52 وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾، ﴿ ءَالَـٰنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝91 فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةً ﴾، ولـها فـي هذه الـحالة ثلاثة عشر وجها:

ءا	لَـان	البدل		
القصر	القصر	القصر	التوسط	الطول
	~~التوسط~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
	~~الطول~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
~~التوسط~~	~~القصر~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
	~~التوسط~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
	~~الطول~~	~~القصر~~	~~التوسط~~	~~الطول~~
الطول	القصر	القصر	التوسط	الطول
	التوسط	~~القصر~~	التوسط	~~الطول~~
	الطول	~~القصر~~	~~التوسط~~	الطول
التسهيل	القصر	القصر	التوسط	الطول
	التوسط	~~القصر~~	التوسط	~~الطول~~
	الطول	~~القصر~~	~~التوسط~~	الطول

وبالتالـي يكون مـجموع الأوجه هنا تسعة وستين وجها.

الوجه الثّانـي ـ لزوم الإبدال:

هذا الوجه يلزم فيه الإبدال، حيث يلتحق بباب حرف الـمدّ الواقع بعد همزة، فيصير حكم الألـف الـمبدلة من همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فـي ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾ كحكم ألف (ءامن)، فيجري فـي همزة الوصل من ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾ أربعة أوجه: ثلاثة علـى الإبدال، وهي: القصر، والتّوسّط، والطّول، والرّابع تسـهيلها مـع القصـر، وإذا ضربنا الأربعة أوجه فـي ثلاثة همزة (ءان) بعدها تـحصّلنا علـى اثنـي عشرـ وجهـا: ثلاثـة منهـا مـمنوعة قراءةً، وتسعة جائزة، مقروء بها، وهي مبيّنة فـي الـجدول التالـي:

ءا	لـان
القصر	1.القصر ~~التوسط~~ ~~الطول~~
التوسط	2.القصر 3.التوسط ~~الطول~~
الطول	4.القصر 5.التوسط 6.الطول
التسهيل	7.القصر 8.التوسط 9.الطول

هذا كلّه إذا وصلنا ﴿ ءَالَـٰنَ ﴾ ولـم نركّبها مع: ﴿ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾، ﴿ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَـٰٓءِيلَ ﴾.

فإذا وصلناها وركّبناها مع إحداهما فيأتـي فيه علـى ما يقتضيه الضّرب ستّة وثلاثـون وجهـا، وهـي حاصـل ضرب الاثني عشر فـي ثلاثة ﴿ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾، وهي: القصـر، والتّوسّط، والطّول، إلاّ أن الـمقروء بـه مـن هـذه الأوجه أربعة عشر وجها، هي مبيّنة فـي الـجدول التالـي:

البدل	ءا	لـان
القصر	القصر	1.القصر
	الطول	2.القصر
	التسهيل	3.القصر
التوسط	القصر	4.القصر
	التوسط	5.القصر 6.التوسط
	الطول	7.التوسط
	التسهيل	8.القصر 9.التوسط
الطول	القصر	10.القصر
	الطول	11.القصر 12.الطول
	التسهيل	13.القصر 14.الطول

أحكام الـهمزة

بمـا أنّ الـهمزة من أبعد الـحروف مـخرجًا وأقواها، وفيها ثقل عند النّطـق بهـا، اسـتوجب أن تكـون لــها أحكام مـخالفة لبقيّة الـحروف.

س: ما معنى الـهمز فـي اللّغة؟

ج: الـهمز فـي اللّغة هو الدّفع بسرعة، تقول: (همزت الفرس همزًا)، إذا دفعته بسرعة.

س: لـمـاذا سمّي الـحرف الـمعروف (همزة)؟

ج: سمّي الـحرف الـمعروف (همزة) لأنّ الصّوت يدفع عند النّطق به لكلفته علـى اللّسان.

أحكام الهمزة:

س: ما أحكام الـهمزة؟

ج: الـهمزة تتنوّع أحكامها حسب صفتها.

أنواع الـهمز:

س: ما أنواع الـهمز؟

ج: الـهمز أربعة أنواع هي:

1 ـ الـهمز الـمزدوج من كلمة.

2 ـ الـهمز الـمزدوج من كلمتين.

3 ـ الـهمز الـمفرد.

4 ـ نقل حركة الـهمزة إلـى السّاكن قبلها.

النّوع الأوّل

الـهمز الـمزدوج من كلمة[1]

س: ما الـهمز الـمزدوج من كلمة؟

ج: الـهمز الـمزدوج من كلمة هو: (أن تأتي الـهمزة الأولى من الكلمة[2]، وتأتي الـهمزة الثّانية من الكلمة متحرّكة أو ساكنة، فالـمتحرّكة همزة قطع والسّاكنة همزة وصل).

حكم همزة القطع الـمتحرّكة بعد همزة الاستفهام:

س: ما حكم همزة القطع الـمتحرّكة بعد همزة الاستفهام؟

ج: همزة القطع الـمتحركة بعد همزة الاستفهام تأتي على ثلاثة أقسام: 1 ـ مفتوحة (أَأَ)، 2 ـ مكسورة (أَإِ)، 3 ـ مضمومة (أَأُ).

القسم الأوّل ـ حكم همزة القطع الـمفتوحة بعد همزة الاستفهام (أَأَ):

س: ما حكم همزة القطع الـمفتوحة بعد همزة الاستفهام (أَأَ)؟

ج: همزة القطع الـمفتوحة بعد همزة الاستفهام (أَأَ) متعلّق حكمها بنوع الـحرف الذي بعدها:

أ ـ فإذا جاء بعد الـهمزة الثانية حرف ساكن (أَأَـْ): وجب تـحقيق الـهمزة الأولى، وتسهيل الثّانية بين بين[3]، أو إبدالـها أَلِفًا خالصةً طولًا (06 حركات).

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج ـ من أمثلة هذه الـحالة ما يلي:

---

(1) اعتبار الـهمز الـمزدوج من كلمة هو جارٍ على اصطلاح القرّاء في عدّهم الهمزتين في نحو: ﴿ءانذرتهم﴾ من كلمة واحدة؛ لأنّ الأولى لـمّا كانت لا تنفصل عن الثّانية بالوقف عليها صارت الـهمزتان كأنّهما من كلمة واحدة، وإن كانتا من جهة الـمعنى من كلمتين.

(2) وتكون همزة زائدة للاستفهام ولغيره، ولا تكون إلا متحرّكة، ولا تكون همزة الاستفهام إلاّ متحركة.

(3) التسهيل في اصطلاح القرّاء إذا أطلق اختصّ بالتسهيل بين بين، فالـهمزة الثانية بسبب ذلك التسهيل تكون بينها وبين الـحرف الـمجانس لـحركتها، فتكون الـمفتوحة بين الهمزة والألف، والـمضمومة بين الـهمزة والواو، والـمكسورة بين الهمزة والياء، أمّا تقريب الـهمزة المسهلة من مـخرج الهاء فقد جرى الأخذ عليه عند البعض خصوصًا أهل الـمغرب، وقد جوّزه الداني وجماعة، ولكن أكثر القرّاء على منع ذلك.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَآنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [1].

﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَآسْلَمْتُمْ ﴾ [2].

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَآرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ [3].

ب ـ وإذا جاء بعد الـهمزة الثّانية حرف متحرّك (أَأُـِ): وجب تـحقيق الـهمزة الأولـى وتسـهيل الثانيـة بـين بين، أو إبدالـها ألفًا خالصةً قصرًا (حركتان)؛ لعدم الساكن بعدها.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: وردت هذه الـحالة فـي موضعين فـي القرآن الكريم، وكان الـحرف الذي بعد الـهمزة الثانية مكسـورًا، وهما:

﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾ [4].

﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [5].

س: ما حكم كلمة ﴿ ءَآمَنتُم ﴾ [6] من قولـه تعالـى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَآمَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ [7]، وكلمـة ﴿ ءَآلِهَتُنَا ﴾ من قوله عز وجـل: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ﴾ [8]، حيث إنـها همـز مـزدوج بعـده حـرف متحرّك؟

ج: حكم هاتين الكلمتين هو تـحقيق الـهمزة الأولـى وتسـهيل الثّانيـة بـين بـين، مـع ثلاثـة البـدل (القصرـ والتوسط والطول)، ويمتنع إبدال الـهمزة الثّانية ألفًا خالصةً؛ خوف الالتباس بالـخبر.

القسم الثّانـي ـ حكم همزة القطع الـمكسورة بعد همزة الاستفهام (أَإِ):

س: ما حكم همزة القطع الـمكسورة بعد همزة الاستفهام (أَإِ)؟

(1) البقرة 06

(2) آل عمران 20

(3) يوسف 39

(4) هود 72

(5) الملك 16

(6) وردت هذه الكلمة فـي الآية الـمذكورة، وفـي طه 71، والشعراء 49

(7) الأعراف 123

(8) الزّخرف 58

ج: همزة القطع الـمكسورة بعد همزة الاستفهام (أَإِ) حكمها هو تـحقيق الـهمزة الأولـى وتسهيل الثّانية بـين بين، فقط.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة همزة القطع الـمكسورة بعد همزة الاستفهام (أَإِ) ما يلي:

﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[1].

﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾[2].

﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾[3].

القسم الثّالث ـ حكم همزة القطع الـمضمومة بعد همزة الاستفهام (أَأُ):

س: ما حكم همزة القطع الـمضمومة بعد همزة الاستفهام (أَأُ)؟

ج: إذا جاء بعد همزة الاستفهام همزة قطع مضمومة (أَأُ)، فالـحكم هو أن تـحقّق الـهمزة الأولـى، وتسهّل الثّانية بين بين، فقط.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: أمثلة همزة القطع الـمضمومة بعد همزة الاستفهام (أَأُ) مـحصورة فـي أربع كلمـات فـي القرآن الكـريم، هي فـي الآيات التالية:

﴿ قُلْ أَءُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾[4].

﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾[5].

﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَءُشْهِدُواْ خَلْقَهُمْ ﴾[6].

﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾[7].

(1) الرّعد 05

(2) الصّافات 86

(3) النّازعات 10

(4) آل عمران 15

(5) ص 08

(6) الزّخرف 19

(7) القمر 25

س: لـمـاذا خصّت الـهمزة الثّانية من الـمفتوحتين بالإبدال دون الـمضمومة والـمكسورة؟

ج: خصّت الـهمزة الثّانية من الـمفتوحتين بالإبدال دون الـمضمومة والـمكسورة؛ لأنّ النّطق بالألف أخفّ من النّطق بالواو والياء.

حكم همزة الوصل بعد همزة الاستفهام في كلمة:

س: ما الـحكم إذا كان بعد الـهمزة الأولـى التي للاستفهام همزة وصل فـي نفس الكلمة؟

ج: إذا كان بعد الـهمزة الأولـى التي للاستفهام همزة وصل فـي نفس الكلمة فحكمهـا متعلّـق بنـوع أصـل همزة الوصل، وهي قسمـان: 1 ـ إمّا أن يكون أصلها الفتح، 2 ـ وإمّا أن يكون أصلها الكسر.

القسم الأوّل ـ حكم همزة الوصل مفتوحة الأصل بعد همزة الاستفهام:

س: ما حكم همزة الوصل مفتوحة الأصل بعد همزة الاستفهام؟

ج: إذا كان بعد الـهمزة الأولـى التي للاستفهام همزةُ وصل مفتوحةُ الأصل فحكمها هو: تـحقيق الـهمزة الأولـى وتسهيل الثّانية بينها وبين الألف، أو إبدالـها ألفًا خالصةً طولًا باعتبار السّكون بعدها.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: همزة الوصل مفتوحة الأصل الـمسبوقة بهمزة استفهام ذكرت فـي ستّة مواضع فـي القرآن الكريم، هـي كالتالـي:

1، 2 ـ كلمـة (ءالـذكرين) وقـد تكـرّرت فـي موضـعين، فـي سـورة الأنعـام: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْانثَيَيْنِ﴾[1].

3، 4 ـ كلمة (ءآلله) وقد تكرّرت في موضعين: فـي سورة يونس: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[2]، وفـي سورة النّمل: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ اَمَّا تُشْرِكُونَ﴾[3].

(1) الأنعام 143، 144

(2) يونس 59

(3) النّمل 59

5، 6 ـ كلمة (ءَالَٰنَ) وقد تكرّرت في موضعين: في سورة يونس: ﴿ ءَالَٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[1]، ﴿ ءَالَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[2].

س: ما حكم قصر البدل مع التّسهيل في (ءَآلذَّكَرَيْنِ) الأنعام 143؟

ج: يمتنع قصر البدل مع تسهيل الهمزة في (ءَآلذَّكَرَيْنِ) من قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ اِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾.

القسم الثّاني ـ حكم همزة الوصل المكسورة الأصل بعد همزة الاستفهام:

س: ما حكم همزة الوصل المكسورة الأصل الواقعة بعد همزة الاستفهام في كلمة؟

ج: إذا وقع بعد همزة الاستفهام همزة وصل مكسورة الأصل في كلمة واحدة، فإنّ هذه الأخيرة تحذف للاستغناء عنها.

س: أعط أمثلة عن هذا القسم.

ج: أمثلة هذا القسم وردت في سبعة مواضع في القرآن الكريم، وهي كالتالي:

1 ـ ﴿ قُلَ اَتَّخَذتُّمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾[3]، أصلها: (أَاتَّخَذتُّم).

2 ـ ﴿ اَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾[4]، أصلها: (أَاطَّلَعَ).

3 ـ ﴿ اَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا اَم بِهِۦ جِنَّةٌ ﴾[5]، أصلها: (أَافْتَرَى).

4 ـ ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾[6]، أصلها: (أَاصْطَفَى).

5 ـ ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا اَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلَابْصَٰرُ ﴾[7]، أصلها: (أَاتَّخَذْنَاهُمْ).

(1) يونس 51

(2) يونس 91

(3) البقرة 80

(4) مريم 78

(5) سبأ 08

(6) الصّافات 153

(7) ص 63

6 ـ ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾[1]، أصلها: (أَأسْتكْبَرْتَ).

7 ـ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمُۥٓ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمُۥٓ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾[2]، أصلها: (أَأسْتَغْفَرْتَ).

حكم همزة القطع الـمتحرّكة بعد غير همزة الاستفهام:

س: ما الـحكم إذا كانت الـهمزة الأولـى لغير الاستفهام والثّانية متحرّكة بالكسر فـي كلمة واحدة؟

ج: إذا كانت الـهمزة الأولـى لغير الاستفهام والثّانية متحركـة بالكسر فـي كلمـة واحـدة، فالـحكم هـو تـحقيقُ الـهمزة الأولـى وتسهيلُ الثانية بينها وبين الياء، أو إبدالُـها ياء مكسورة مـختلسة الـحركة.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: هناك كلمة واحدة فقط فـي القرآن الكريم ورد فيها حكم هذه الـحالة، وهذه الكلمة هي: (أَيِـمَّةَ)،وهي موجودة في خمسة مواضع:

1 ـ ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَيِـمَّةَ الْكُفْرِ ﴾[3].

2 ـ ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمُۥٓ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾[4].

3 ـ ﴿ وَنَجْعَلَهُمُۥٓ أَيِـمَّةً ﴾[5].

4 ـ ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمُۥٓ أَيِـمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾[6].

5 ـ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمُۥٓ أَيِـمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ ﴾[7].

(1) ص 75

(2) المنافقون 06

(3) التّوبة 12

(4) الأنبياء 73

(5) القصص 05

(6) القصص 41

(7) السّجدة 24

النّوع الثّانـي

الـهمز الـمزدوج من كلمتيـن

س: إلـى كم ضرب يمكن تقسيم الـهمزتين الـمجتمعتين فـي كلمتين؟

ج: يمكن تقسيم الـهمزتين الـمجتمعتين فـي كلمتين إلـى ضربين: إمّا أن تكونا متّفقتين، أو مـختلفتين.

الضّرب الأوّل ـ الـهمزتان الـمتّفقتان:

الـهمزتان الـمجتمعتان فـي كلمتين إذا كانتا متّفقتين فهمـا علـى ثلاثة أنواع: إمّا أن تكونا مفتوحتين (ـأ أ)، أو مكسورتين (ـإ إ)، أو مضمومتين (ـأُ أُ).

أ ـ حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين:

س: ما حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين؟

ج: يتعلّق حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين بالـحرف الذي بعدهما، فإمّا أن يكون ساكنًا أو متحرّكًا.

س: ما الـحكم إذا جاء بعد الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين حرف ساكن؟

ج: إذا جاء بعد الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين حرف ساكن، فالـحكم هـو: تـحقيق الـهمزة الأولـى وتسهيل الثّانية بينها وبين الألف، أو إبدالـها ألفًا خالصةً طولًا.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين إذا جاء بعدهما حرف ساكن ما يلـي:

﴿ وَلَا تُوتُواْ السُّفَهَآءَ امْوَٰلَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾[1]، ﴿ فَلَمَّا جَآءَ امْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ﴾[2].

س: ما الـحكم إذا جاء بعد الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين حرف متحرّك؟

ج: إذا جاء بعد الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين حرف متحـرّك ـ ولا يكـون إلاّ بـالفتح ـ، فالـحكم هـو: تـحقيق الـهمزة الأولـى وتسهيل الثّانية بينها وبين الألف، أو إبدالـها ألفًا خالصةً قصرًا.

س: أعط أمثلة علـى ذلك؟

ج: من أمثلة الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين إذا جاء بعدهما حرف متحرّك ما يلـي:

(1) النساء 05

(2) هود 82

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ احَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾[1].

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ اَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ اجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾[2].

س: ما حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين في قوله تعالى: ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾[3]؟

ج: حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمفتوحتين في قوله تعالى: ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾، هو تـحقيق الـهمزة الأولى وتسهيل الثّانية بينها وبين الألف مع ثلاثة البدل، أو إبدالـها ألفا خالصة قصرًا باعتبار حركة اللاّم، أو إبدالها ألفا خالصة طولا باعتبار الألف السّاكنة الـمبدلة عن همزة ساكنة.

ب ـ حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمكسورتين:

س: ما حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمكسورتين؟

ج: يتعلّق حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمكسورتين في كلمتين بالـحرف الذي بعدهما: فإمّا أن يكون ساكنًا أو متحرّكًا.

س: ما الـحكم إذا كان بعد هاتين الـهمزتين حرفٌ ساكن؟

ج: إذا كان بعد الـهمزتين الـمتّفقتين الـمكسورتين في كلمتين حرف ساكن، فالـحكم هو: تـحقيق الـهمزة الأولى وتسهيل الثّانية بينها وبين الياء، أو إبدالُـها ياءً مدّيّةً طولًا.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة الـهمزتين الـمتّفقتين الـمكسورتين الواقع بعدهما حرف ساكن ما يلي:

﴿ وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ اِلَّا مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُكُمْ ﴾[4].

﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِالسُّوٓءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيَ ﴾[5].

(1) الأنعام 61

(2) الأعراف 34

(3) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ الحجر 61، ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ القمر 41

(4) النّساء 24

(5) يوسف 53

س: ما الحكم إذا كان بعد الهمزتين المتّفقتين المكسورتين حرف متحرّك؟

ج: الحرف المتحرّك الواقع بعد الهمزتين المتّفقتين المكسورتين، إمّا أن يكون تحرّكه بحركة لازمة، أو عارضة، فهنا حالتان:

الأولى ـ الحرف المتحرّك بحركة لازمة:

إذا جاء بعد الهمزتين المكسورتين حرف متحرّك بحركة لازمة، فالحكم هو: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثّانية، أو إبدالها ياءً مدّيّةً قصرًا.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة الهمزتين المكسورتين الواقع بعدهما حرف متحرّك بحركة لازمة ما يلي: ﴿ يُدَبِّرُ اُ۬لَامْرَ مِنَ اَ۬لسَّمَآءِ اِلَي اَ۬لَارْضِ ﴾[1]، ﴿ وَهُوَ اَ۬لذِے فِے اِ۬لسَّمَآءِ اِلَٰهٞ وَفِے اِ۬لَارْضِ إِلَٰهٞ ﴾[2].

الثّانية ـ الحرف المتحرّك بحركة عارضة:

إذا جاء بعد الهمزتين المكسورتين حرف متحرّك بحركة عارضة، فالحكم هو: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثّانية بينها وبين الياء، أو إبدالها ياء مدّيّة قصرًا، باعتبار حركة النّون العارضة، أو طولًا، باعتبار سكون النّون الأصلي.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة الهمزتين المكسورتين الواقع بعدهما حرف متحرّك بحركة عارضة ما يلي:

﴿ يَٰنِسَآءَ اَ۬لنَّبِےٓءِ لَسْتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ اَ۬لنِّسَآءِ اِنِ اِ۪تَّقَيْتُنَّ ﴾[3]، وقد تحرّكت النّون لالتقاء السّاكنين.

﴿ وَامْرَأَةٗ مُّومِنَةً اِن وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِےٓءِ اِنَ اَرَادَ اَ۬لنَّبِےٓءُ أَن يَّسْتَنكِحَهَا ﴾[4]، وقد تحرّكت النّون في هذا المثال بحركة النّقل.

(1) السّجدة 05

(2) الزّخرف 84

(3) الأحزاب 32

(4) الأحزاب 50

ملاحظة: همزة كلمة (إن)، من قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾[1]، وقوله أيضا: ﴿ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ انۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا ﴾[2]، فيها حكم أخر، هو: إبدالها ياء مكسورة.

ج ـ حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمضمومتين:

س: ما حكم الـهمزتين الـمتّفقتين الـمضمومتين (أُأُ)؟

ج: حكم الـهمزتين المتّفقتين المضمومتين في كلمتين هو تحقيق الـهمزة الأولى وتسهيل الثّانية بينها وبين الواو، أو إبدالها واوا مدّيّة قصرًا؛ لتحرّك الـحرف بعدها.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: يوجد موضع واحد فقط في القرآن الكريم فيه هذه الصّورة، هو: ﴿ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾[3].

الضّرب الثّاني ـ الـهمزتان الـمختلفتان:

س: ما حالات الـهمزتين الـمختلفتين؟

ج: الـهمزتان الـمختلفتان فيهما ستّ حالات، هي: (أَأُ)، (أَإِ)، (إِأَ)، (أُأَ)، (أُإِ)، (إِأُ).

وكلّها وردت في القرآن الكريم، إلاّ حالة واحدة، هي: (إِأُ)، فلم يرد في القرآن لفظه، وإنّما ورد معناه في سورة القصص: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ ﴾[4]، بمعنى: (وجد على الـماءِ أُمّة).

س: ما حكم الـهمزتين الـمختلفتين مفتوحة الأولى مضمومة الثّانية (أَأُ)؟

ج: إذا كانت الـهمزة الأولى مفتوحة والثّانية مضمومة من كلمتين، فالـحكم هو: تـحقيق الـهمزة الأولى وتسهيل الثّانية بينها وبين الواو فقط.

س: أعط أمثلة على ذلك.

(1) البقرة 31

(2) النّور 33

(3) الأحقاف 32

(4) القصص 23

ج: وردت هذه الـحالة فـي موضع واحد فقط فـي القرآن الكريم، هو: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ اُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾[1].

س: ما حكم الـهمزتين الـمختلفتين مفتوحة الأولـى مكسورة الثّانية (أَإِ)؟

ج: إذا جاءت الـهمزة الأولـى مفتوحة والثّانية مكسورة من كلمتين، فالـحكم هو: تـحقيق الـهمزة الأولـى وتسهيل الثّانية بينها وبين الياء فقط.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـهمزتين الـمختلفتين مفتوحة الأولـى مكسورة الثانية ما يلـي:

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ﴾[2].

﴿فَقَٰتِلُواْ الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ اللَّهِ﴾[3].

س: ما حكم الـهمزتين الـمختلفتين مكسورة الأولـى مفتوحة الثانية (إِأَ)؟

ج: حكم الـهمز الـمزدوج من كلمتين إذا كانت الـهمزة الأولـى مكسـورة والثّانيـة مفتوحـة، هـو تــحقيق الـهمزة الأولـى وإبدال الثانية ياء خالصة مفتوحة.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـهمز الـمزدوج من كلمتين إذا كانت الـهمزة الأولـى مكسورة والثانية مفتوحة ما يلـي:

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾[4]، تلفظ: (وعآءِ يَـخيه).

﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾[5]، تلفظ: (الشهدآءِ يَن).

﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[6]، تلفظ: (السمآءِ يَو يتِنا).

(1) المؤمنون 44

(2) الـمـائدة 14، ويلاحظ أنّه قد وضعت فـي الـمصحف نقطة مستديرة كبيرة مقفولة الوسط مكان الهمزة من غير حركة، للدّلالة علـى تسهيل الهمزة.

(3) الحجرات 09

(4) يوسف 76

(5) البقرة 282

(6) الأنفال 32

تنبيه: هذا الحكم يبقى هو نفسه في قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ ﴾[1]، وقوله: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ ﴾[2] مع ثلاثة البدل.

س: ما حكم الهمز المزدوج المختلف من كلمتين إذا كانت الأولى مضمومة والثّانية مفتوحة (أُأَ)؟

ج: حكم الهمز المزدوج المختلف من كلمتين إذا كانت الأولى مضمومة والثّانية مفتوحة هو: تحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الثانية واوًا خالصة مفتوحة.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة الهمز المزدوج المختلف من كلمتين إذا كانت الأولى مضمومة والثّانية مفتوحة ما يلي:

﴿ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ﴾[3]، تقرأ: (سوٓءُ وَعمالهم).

﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا ﴾[4]، تقرأ: (الملأُ وَيُّكم).

﴿ ٱلنَّبِيٓءُ أَوْلَىٰ بِٱلْمُومِنِينَ مِنَ اَنفُسِهِمْ ﴾[5]، تقرأ: (النّبيٓءُ وَوْلى).

س: ما حكم الهمز المزدوج المختلف من كلمتين إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثّانية مكسورة (أُإِ)؟

ج: حكم الهمز المزدوج المختلف من كلمتين إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثّانية مكسورة هو: تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، أو إبدالها واوًا خالصة مكسورة.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة الهمز المزدوج المختلف من كلمتين إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثّانية مكسورة ما يلي:

(1) الأنبياء 99

(2) الشّعراء 04

(3) التّوبة 37

(4) النّمل 38

(5) الأحزاب 06

﴿يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾[1]، تقرأ: (يشآءُ وِلـى).

﴿قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ﴾[2]، تقرأ: (الـملأُ وِنّـي).

﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾[3]، تقرأ: (العلمآءُ وِنَّ).

س: هل يطبّق هذا الـحكم الـمتعلّق بالـهمز الـمزدوج من كلمتين في حالتَي الوصل والوقف معًا؟

ج: ما ذكر من تسهيل وإبدال فيما تقدّم في الـهمز الـمزدوج لا يكون إلاّ في حالة الوصل فقط، أمّا في حالة الوقف على الكلمة الأولى التي في آخرها الـهمزة الأولى فيجب تـحقيق الـهمزة الثّانية التي هي أوّل الكلمة الثّانية الـمبدوء بها.

(1) البقرة 142، ويلاحظ أنّه قد وضعت في المصحف نقطة مستديرة كبيرة مقفولة الوسط مع حركتها موضع الهمزة للدّلالة على إبدال الـهمزة حرفًا مـحرّكًا.

(2) النّمل 29

(3) فاطر 28

النّـوع الثّـالـث

الـهمــــز الـمفـــــرد

الـهمز الـمفرد قد يكون ساكنًا (ءْ)، أو مفتوحًا (ءَ)، أو مكسورًا (ءِ)، أو مضمومًا (ءُ).

الـهمز الـمفرد السّاكن الواقع فـي فاء الكلمة:

س: ما حكم الـهمزة الساكنة (ءْ) إذا وقعت فاء من الفعل؟

ج: تبدل كلّ همزة ساكنة (ءْ) حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها قصرًا، إذا وقعت فاء من الفعل.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـهمزة الـمفردة السّاكنة الواقعة فـي فاء الكلمة ما يلـي:

(إِنْ تَكُونُوا تَأْلَـمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَـمُونَ كَمَا تَأْلَـمُونَ)، تصبح بعـد الإبـدال: ﴿إِن تَكُونُواْ تَالَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَالَمُونَ كَمَا تَالَمُونَ﴾[1].

(مَأْمَنَهُ)، تصبح بعد الإبدال: ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَامَنَهُ﴾[2].

(مؤمنون)، تصبح بعد الإبدال: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِيَ أَنتُم بِهِ مُومِنُونَ﴾[3].

(ائْتِ)، تصبح بعد الإبدال: ﴿أَنِ ايتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[4].

س: هل يطبّق هذا الـحكم علـى ما جاء من باب (الإيواء)؟

ج: يستثنى من الـحكم السّابق ما جاء من باب (الإيواء)، فتبقى همزة ساكنة.

س: أعط أمثلة علـى ما جاء من باب (الإيواء).

ج: من أمثلة ما جاء من باب (الإيواء) ما يلـي:

(1) النّساء 104

(2) التّوبة 06

(3) المائدة 88

(4) الشّعراء 10

﴿ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾[1]، فلا تلفظ: (فاووا).

﴿ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[2]، فلا تلفظ: (الـمـاوى).

﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴾[3]، فلا تلفظ: (تowويه).

الـهمز الـمفرد الساكن الواقع فـي عين الكلمة:

س: ما حكم الـهمز ال،مفرد السّاكن (ءْ) إذا وقع عينا من الفعل؟

ج: إذا وقع الـهمز الـمفرد السّاكن (ءْ) عينا من الفعل لـم يبدل، ويبقى ساكنا.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـهمز الـمفرد الساكن الواقع فـي عين الكلمة ما يلـي:

﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾[4]، فلا تلفظ: (باس)، أو (باسا).

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا ﴾[5]، فلا تلفظ: (دابا).

س: هل يطبّق هذا الـحكم علـى كلّ كلمة فيها همز مفرد ساكن واقع فـي عين الكلمة؟

ج: يستثنى من هذا الـحكم الأخير ثلاث كلمـات، هي:

كلمة: (بئس)، تلفظ: (بيس)، كمـا فـي قوله تعالـى: ﴿ بِيسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾[6].

كلمة: (بئر)، تلفظ: (بير)، فـي قوله تعالـى: ﴿ وَبِيرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾[7].

كلمة: (الذئب)، تلفظ: (الذيب)، كمـا فـي قوله تعالـى: ﴿ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّيبُ ﴾[8].

س: ما حكم الـهمزة السّاكنة فـي نحو: (ائتنا)؟

(1) الكهف 16

(2) السّجدة 19

(3) المعارج 13

(4) النّساء 84

(5) يوسف 47

(6) هود 99، وقد تكرّرت 37 مرّة فـي القرآن الكريم.

(7) الحج 45

(8) يوسف 13، وقد تكرّرت الكلمة في نفس السّورة، في الآيتين 14، 17

ج: الـهمزة السّاكنة فـي نحو: (الْـهُدَى ائْتِنَا)، (يَقُولُ ائْذَنْ لِـي)، (السَّمَـاوَاتِ اِئْتُونِـي)، تبدل ياء مدّيّـة عنـد الابتداء، أمّا عند الوصل بمـا قبلها فتبدل حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها، نحو:

﴿لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾ [1]، تلفظ: (الـهُدَاتِنا).

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓ﴾ [2]، تلفظ: (يقولوذلِّـي).

﴿أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ﴾ [3]، تلفظ: (السمـاواتِيتُونـي).

س: ما حكم الـهمزة السّاكنة فـي (الذي اؤْتُـمِنَ)؟

ج: الـهمزة السّاكنة فـي (الذي اِؤْتُـمِنَ) تبدل واوًا عند الابتداء، أمّا عند وصلها بمـا قبلهـا فتبـدل الـهمزة السّاكنة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها، فتقرأ: ﴿فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ [4]، (الذيتُمِن).

الـهمز الـمفرد الـمفتوح الواقع فـي فاء الكلمة:

س: ما حكم الـهمزة الـمفتوحة الواقعة فاء من الفعل إذا جاءت بعد ضمّة؟

ج: الـهمزة الـمفتوحة الواقعة فاء من الفعل إذا جاءت بعد ضمّة فإنّها تبدل واوًا مفتوحة.

س: أعط أمثلة علـى ذلك.

ج: من أمثلة الـهمزة الـمفتوحة الواقعة فاء من الفعل إذا جاءت بعد ضـمّة مـا يلـي: ﴿كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗا﴾ [5]. ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ﴾ [6]. ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ﴾ [7].

س: ما حكم الـهمزة الـمفتوحة الواقعة بعد فتح إذا دخلت عليها همزة الاستفهام في كلمة {أرأيت}؟

ج: الـهمزة الـمفتوحة الواقعة بعد فتح إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، فحكمهـا أنّهـا تسـهّل بينهـا وبـين الألف، أو تبدل ألفا خالصة طولا (06 حركات) فـي كلمة {أرأيت} . . وهذا الـحكم خاصّ بحالة وصل هذه الكلمة بمـا بعدها.

---

(1) الأنعام 71

(2) التّوبة 49

(3) الأحقاف 04

(4) البقرة 283

(5) آل عمران 145

(6) الأعراف 44

(7) النّور 43

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة الهمزة المفتوحة الواقعة بعد فتح إذا دخلت عليه همزة الاستفهام ما يلي:

﴿ قَالَ أَرَآيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾[1].

﴿أَفَرَآيْتَ ٱلَّذِے كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[2].

س: إن كان هذا هو حكم الهمزة المفتوحة الواقعة بعد فتح إذا دخلت عليه همزة الاستفهام في حالة الوصل، فما حكمها في حالة الوقف؟

ج: في حالة الوقف على كلمة {أرأيت}، يتعيّن تسهيل الهمزة بينها وبين الألف، ولا تبدل ألفا خالصة طولًا؛ لأنّ إبدالها يترتّب عليه اجتماع ثلاث سواكن ظواهر: (أراْيْتْ)، وهو غير موجود في كلام العرب.

س: كيف تقرأ الهمزة الواقعة في كلمة: (هأنتم)؟

ج: تقرأ همزة كلمة (هأنتم) بالتّسهيل بينها وبين الألف، أو إبدالها ألفا خالصة طولًا؛ لأجل سكون النّون بعدها.

س: ما أصل هاء (هأنتم)؟

ج: هاء (هأنتم) مبدلة عن همزة، وأصل الكلمة (أأنتم)، وقد تكرّرت هذه الكلمة أربع مرات في القرآن الكريم:

في آل عمران الآية 66: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾.

وفي نفس السورة 119: ﴿هَٰٓأَنتُمُۥٓ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾.

وفي النساء 109: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِے ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾.

وفي محمد 38: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِے سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾.

س: كيف تُقرأ الهمزة المفتوحة من (لئلا)، و(لأهب)؟

ج: تقرأ الهمزة المفتوحة من (لئلا)، و(لأهب)، بإبدالها ياء مفتوحة:

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾[3].

(1) الكهف 63

(2) مريم 77

(3) البقرة 150

﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾[1].

الـهمز الـمفرد الـمضموم:

س: كيف تقرأ الـهمزة الـمضمومة الواقعة فـي كلمة (النّسيءُ[2])؟

ج: تبدل الـهمزة الـمضمومة الواقعة فـي كلمة (النّسيءُ) ياء مضـمومة، وتـدغم اليـاء السّـاكنة قبلهـا فيهـا، فتصيران ياء واحدة مشدّدة مضمومة: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾[3].

الـهمز الـمفرد الـمكسور:

س: ما حكم الـهمزة الـمكسورة الواقعة فـي كلمة (اللاّئي)؟

ج: تقرأ كلمة (اللاّئي) بحذف يائها السّاكنة بعـد الــهمزة، وقـد ذكـرت هـذه الكلمـة فــي أربعـة مواضـع فــي القـرآن الكـريم: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[4]. ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾[5]. ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾[6]. وهذه الكلمة لـها أربع حالات:

1 ـ فـي حالة الوصل بمـا بعدها: تسهّل الـهمزة الـمكسورة بينها وبين الياء، مع الطّول والقصر فـي الألف.

2 ـ فـي حالة الوقف عليها: فيها ثلاثة اختيارات: أ ـ قصر الألف وتسهيل الـهمزة بين بين، مع الرَّوْم[7]. ب ـ ـ مدّ الألف طولا وتسهيل الـهمزة بين بين، مع الرَّوْم. ج ـ مدّ الألف طولًا مع إبدال الهمزة ياء ساكنة[8].

(1) مريم 19

(2) النّسيء: تأخير حرمة شهر إلى أخر، وهذه الكلمة ذكرت في موضع واحد فقط في القرآن الكريم، هو الموضع الذي أثبتناه.

(3) التّوبة 37

(4) الأحزاب 04

(5) المجادلة 02

(6) الطّلاق 04

(7) الرَّوْم: عبارة عن النّطق ببعض الحركة، وقال بعضهم: هو جعل الصّوت ضعيفا بالحركة حتى يذهب معظمها، فيسمع لها صوت خفي خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد، لأنّها غير تامّة.

(8) وذلك للزوم السّكون للحرف الموقوف عليه، وهو الياء، إذ يصدق عليه أنّه لا يتحرّك لا وصلا ولا وقفا، أمّا عدم تحرّكه وصلا فلعدم فلعدم وجوده فيه، وأمّا عدم تحرّكه وقفا فظاهر، وحينئذ يندرج فيها سكونه لازم فيمدّ الألف قبله في الوقف مدّا طويلا لازما لأجله.

النّـوع الرّابـع

نقل حركة الـهمزة إلـى السّاكن قبلها

س: أين يندرج نوع (نقل حركة الـهمزة إلـى السّاكن قبلها)؟

ج: يندرج نوع (نقل حركة الـهمزة إلـى السّاكن قبلها) ضمن أنـواع تـخفيف الـهمز الـمفرد، وهـو لغـة لبعض العرب.

س: ما شروط نقل حركة الـهمزة إلـى السّاكن قبلها؟

ج: شروط نقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها هي:

1 ـ أن يكون السّاكن آخر الكلمة، سواء أكان السّاكن تنوينا أم لام تعريف أم غير ذلك.

2 ـ وأن يكون هذا السّاكن غير حرف مدّ.

3 ـ وأن تكون الـهمزة أوّل الكلمة الأخرى.

س: كيف تنقل حركة الـهمزة إلـى السّاكن قبلها؟

ج: تنقل حركة الـهمزة إلـى السّاكن قبلهـا بتحريـك السّـاكن بحركـة الـهمزة، وتسـقط هـي فـي اللّفـظ؛ لسكونها.

س: أعط أمثلة على هذا النّوع.

ج: أمثلة هذا النّوع هي كالتّالـي:

مثال الساكن الذي أصله تنوين: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ﴾[1]، تقرأ: (عذابُنَليم).

﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا اِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ اَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾[2]، تقرأ: (جميعَنِلاَّ)، (مُـحَصَّنَتِنَوْ).

مثال السّاكن الذي أصله لام التّعريف:

(1) النّحل 117

(2) الحشر 14

كلمة: (الاخرة)، من مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلَاخِرَةِ نُوتِهِۦ مِنْهَا﴾[1].

وكلمة: (الانسان)، من مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلِانسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾[2].

أمثلة أخرى: ﴿فَمِنْهُم مَّنَ ـ امَنَ﴾[3]، تلفظ: (مَنَامَن).

﴿وَمَا مِنِ الَٰهٍ اِلَّا اللَّهُ الْوَٰحِدُ الْقَهَّارُ﴾[4]، تلفظ: (مِنِلاَهُنِلاًّ).

س: ما الحكم إذا كان السّاكن حرف مدّ؟

ج: إذا كان السّاكن حرف مدّ لم تُنقل حركة الهمزة إليه.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة التقاء السّاكن حرف المدّ بالهمزة ما يلي: ﴿بِمَا لَا تَهْوِىٓ أَنفُسُكُمُ﴾[5]، ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾[6].

س: كيف نقرأ قوله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّ﴾[7]؟

ج: نقرأ قوله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّ﴾، بوجهين:

1 ـ نقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها، فتقرأ: (كتابيهِنِّي).

2 ـ تحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف من أجل أنّها هاء سكت[8].

س: كيف نقرأ قوله تعالى: ﴿عَادًا ٱلُاولَىٰ﴾[9]؟

(1) آل عمران 145

(2) العاديات 06

(3) البقرة 253

(4) ص 65

(5) البقرة 87

(6) غافر 84

(7) الحاقّة 19، 20

(8) هاء السّكت: هي حرف مبنيّ على السّكون، يزاد جوازا في آخر الكلمة عند الوقوف عليها.

(9) النّجم 50

ج: نقرأ قوله تعالـى: ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾، بنقل حركة الـهمزة الـمضمومة بعد اللاّم (الْأُولـى) وإدغـام التّـنوين قبلها إدغاما بغير غنّة فـي حالة الوصل، فتلفظ: (عادَلُّولَـى).

س: لـمـاذا يدغم التّنوين فـي هذه الـحالة؟

ج: يدغم التّنوين في هذه الـحالة؛ لأنّه يكون قد وقع بعده حرف من حروف الإدغام، وهو اللاّم.

س: كيف نقرأ قوله تعالـى: ﴿ رِدًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾[1]؟

ج: نقـرأ قولـه تعالــى: ﴿ رِدًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾، بنقـل حركـة الــهمزة إلــى الـدّال السّـاكنة؛ لأنّ أصـلها: (رِدْءًا يُّصَدِّقْنِي).

س: ما الـحكم إذا نقلنا حركة الـهمزة إلــى لام التّعريـف فــي نحـو: (الأرض)، (الآخـرة)، وقصـدنا بهـا الابتداء؟

ج: إذا نقلنا حركة الـهمزة إلـى لام التعريف في نحو: (الأرض)، (الآخـرة)، وقصـدنا بهـا الابتـداء، فإمّـا نجعل حرف التعريف (أل)، أو اللاّم فقط:

1 ـ فإذا جعلنا حرف التعريف (أل): ابتدأنا بهمزة الوصل وبعدها اللاّم الـمتحرّكة بحركة همزة القطع، ففـي كلمة: (الْأَرض) مثلا، نقول: (أَلَرْض)، وفـي كلمة: (الْآخرة)، نقول: (أَلَاخرة).

2 ـ وإذا جعلنا حرف التعريف (اللاّم) فقط: فإمّا أن نعتدّ بالعارض، وهو حركة اللاّم بعد النقـل، أو لا نعتـد بذلك، ونعتبر الأصل:

أـ فإذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا: (لَرض)، (لَاخرة).

ب ـ وإذا لـم نعتدّ بالعارض واعتبرنا الأصل، جعلنا همزة الوصل علـى حالـها وقلنا: (أَلَرْض)، (أَلَاخـرة)، كمـا قلنا علـى تقدير أنّ حرف التّعريف (أل)، وهذان الوجهان صحيحان.

س: ما الـحكم إذا كان قبل لام التّعريف الـمنقول إليها حرف من حروف الـمدّ أو ساكن غيرهنّ؟

ج: إذا كان قبل لام التّعريف الـمنقول إليها حرف من حروف الــمد أو سـاكن غـيرهنّ، لـم يــجز إثبـات الـمدّ، ولا ردّ سكون السّاكن مع تـحريك اللاّم؛ لأنّ التّحريك فـي ذلك عارض، فلم يعتدّ به، وقدّر السّـكون، إذ هو الأصل، ولذلك حذف حرف الـمدّ وحرّك السّاكن حالة الوصل.

(1) القصص 34

س: أعط أمثلة على حرف المدّ الواقع قبل لام التّعريف المنقول إليها.

ج: من أمثلة حرف المدّ الواقع قبل لام التّعريف المنقول إليها ما يلي:

﴿ وَأَلْقَى أَلَالْوَاحَ ﴾[1]، تلفظ: (وأَلْقَلَلْواح).

﴿ سِيرَتَهَا أَلُاولِي ﴾[2]، تلفظ: (سِيرَتَـهَلُولَـى).

س: أعط أمثلة على السّاكن غير حرف المدّ الواقع قبل لام التّعريف المنقول إليها.

ج: من أمثلة السّاكن غير حرف المدّ الواقع قبل لام التّعريف المنقول إليها ما يلي:

﴿ فَمَنْ يَّسْتَمِعِ اِلَانَ ﴾[3]، تلفظ: (فَمَيَّسْتَمِعِلاَن).

﴿ بَلِ اِلِانسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾[4]، تلفظ: (بَلِلِنسَان).

س: ما الحكم إذا وجد حرف من حروف الصّلة أو ميم الجمع قبل لام التّعريف المنقول إليها؟

ج: إذا وجد حرف من حروف الصّلة أو ميم الجمع قبل لام التّعريف المنقول إليها، لم يجز إثبات الصّلة ولا ردّ ميم الجمع مع تحريك اللاّم.

س: أعط أمثلة على ذلك.

ج: من أمثلة وقوع حرف من حروف الصّلة أو ميم الجمع قبل لام التّعريف المنقول إليها ما يلي:

﴿ وَأَنتُمُ اُلَاعْلَوْنَ ﴾[5]، تلفظ: (وأَنتُمُلَعْلَوْن).

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدارِهِ اِلَارْضَ ﴾[6]، تلفظ: (وبِدَارِهِلَرْض).

(1) الأعراف 150

(2) طه 21

(3) الجنّ 09

(4) القيامة 14

(5) آل عمران 139

(6) القصص 81